زهور الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
الإصدارات النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة
العددان ٦٧/٦٨ السنة السابعة/ شهر رمضان المبارك / شوال ١٤٣٥ هـ

زهور الجوادين

زهـــــورَ العقيـــدةِ يا منهلـــــي

سحـــــابٌ بهِ ظمأي ينجلـــــي

لقد أجدبت فكرتي أرضُـــــــها

فروّي حقولـــــيَ يا جدولـــــي

تعلمتُ منكِ معاني العفـــــــاف

ملئتِ كيانـــــي بنورٍ جلـــــــي

وأشرقتِ في محنتي كالصـــــلاةْ

كشمـــــسٍ تطلُّ على منزلـــــي

زهورُ الجواديـــــــنِ أنشـــــودةٌ

وحبـــــلُ نجـــــاةٍ بـــه أدَّلـــــي

ومن علم موسى وعلـــم الجـــواد

تعلّمتِ درسَ إمامـــــي علـــــي

بعيدكِ تشفـــى جراحُ القلـــوب

فيا بلسمـــــاً قطُّ لم يبخـــلِ

أفيضي علينا شُعاعَ السمـــــــاء

ومن حكمةِ المصطفى المرسلِ

ومن نـــورِ مولاتنـــــا فاطـــمٍ

علينا بثوب الهـــــدى أقبلـــي

لِننجوا بيوم المعـــاد القريـــــب

ونَنجـــــوا من الهولِ في الموئـــلِ

القصيـــدةُ الغـــراء مهداةٌ من الشـــاعر الأديـــب (مهدي جنـــاح الكاظمي) لمجلة زهور الجوادين في عيدها السابع.

الزهور تتحدى وتنتصر

❖ غفران كامل

كان حلم إنشاء مجلة نسوية هادفة تقف على الموارد الصافية لعلوم أهل البيت عليهم السلام يدور في خُلد نفر من سدنة الثقافة والفكر في العتبة الكاظمية المقدسة، كأنهم أدركوا ـ وهو كذلك ـ الاختلالات الحاصلة في القيم للمرأة المعاصرة نتيجة الانفتاح بعد التغيير على عالم يضج ويعج بغير قليل من الأفكار والآراء المضادة، وترسانة من الثقافات الهجينة والتي لا تمت للإسلام أو نهج المعصومين عليهم السلام بأدنى صلة، وسرعان ما تجسد الحلم حقيقة ماثلة فتولدت مجلة نسوية تحت عنوان (زهراء الجوادين) وبواقع ثمان صفحات، ولأن ما هو جميل لا يتأتي الا بصبر جميل، فبصبر وجَلد القائمين عليها والعاملين فيها خطت المجلة الفتية خطوات مهمة على سلم النجاح فأخذت (زهراء الجوادين) تنمو وتكبر وكأنها كائن حي يحمل معه كل مقومات وأدوات الحياة، لتتكاثر الصفحات الثمان إلى أربعين صفحة، ويصبح اسمها من (زهراء الجوادين) إلى (زهور) معطرة بأريج الجوادين عليهما السلام، هكذا نشأت (زهور الجوادين) وهي تحكي بين دفتيها قصة كفاح عتيد، وجهد متين، وأصر عجيب على تخطي المعوقات والتغلب على المشكلات التي واجهتها وهي تشق طريقها، فمنذ بزوغ فجر أول يوم في عمر المجلة دخلت في السوق الإعلامية كرأس مال يستثمر في التنمية الثقافية للأسرة المسلمة، وإن تفرض نفسها بأصالة، وبحمده تعالى أعطت هذه التجارة الرابحة أكلها وثمارها آنياً ومستقبلياً إن شاء الله تعالى.

والذي يمكن أخذه مما سلف إن مجلة (زهور الجوادين) وببركة الإمامين الهمامين عليهما السلام وبتضافر وتعاضد جهود ملاكها أحدثت شيئاً من التفاعل وساهمت في تحقيق التواصل بين المرأة المسلمة وبين تراثها الإسلامي الثرّ، من خلال رؤيا معاصرة تحاكي الإبداع، بعيداً عن التعصب المذهبي، و التقوقع الفكري، و التزمت العُرفي، وكل ذلك يُقدم في لغة سلسة سهلة المأخذ في متناول كل من يوجه إليهم الخطاب، وهي ـ بعدُ ـ تشحذ العقول وتسرج قناديل الفكر بكل ما له علاقة بحياة المرأة وما تتوق لها نفسها وتروي أشواق روحها، هذا فضلاً عن احتواء ما تمر به من أزمات، وما تعيشه من مشكلات وتَقديم الحلول الأمثل لها من خلال هدي الشرع الحكيم، وتراث أهل البيت المجيد، وعلى الرغم مما تحقق إلا إن رغبتنا لم تُشبع بعد في التطلع للمزيد، لأن متابعينا يستحقون منا الأفضل والأكمل، وهنا أود أن أتقدم بالشكر الجزيل ـ والذي أجده غير وافٍ البتة ـ إلى جميع قرائنا الأعزاء الذين تكرموا علينا بأوقاتهم الثمينة، والتمس منهم العذر عن أي زلل غير مقصود، والعفو عند كرام الناس مأمولُ.

العتبة الكاظمية المقدسة
الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

مجلة شهرية
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
الإصدارات النسوية
في العتبة الكاظمية المقدسة
العددان ٦٧/٦٨ السنة السابعة
شهر رمضان المبارك / شوال ١٤٣٥ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
(١٥١٤) لسنة ٢٠١١

زورونا
www.aljawadain.org
راسلونا
flowers@aljawadain.org

سكرتيرة التحرير
غفران كامل كريم

التدقيق اللغوي
نبيل جواد أبو العيس

التصميم
قيصر باسم خزعل

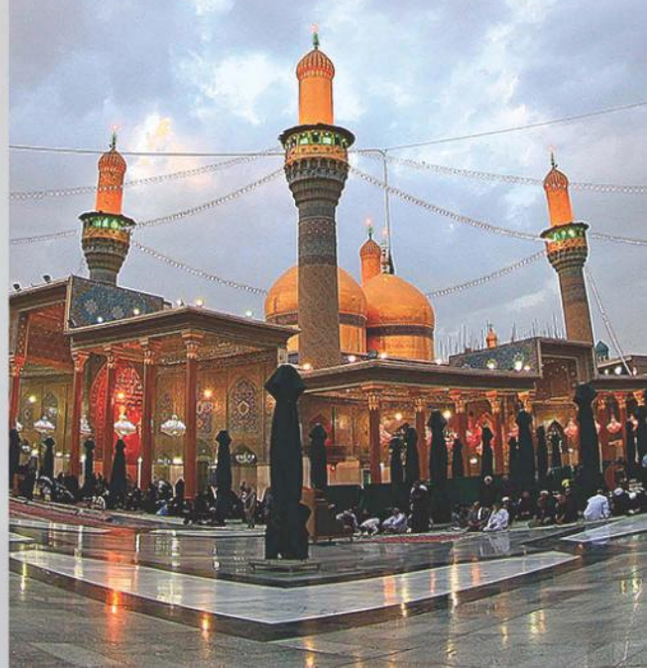

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني
دام ظله

www.sistani.org

كفارة الصوم

السؤال: أبي اخرس وأطرش من الولادة لم يصلِ حتي بلغ من العمر ٤٠ سنة تقريبا ولم يصوم علما انه يعمل عامل بناء ولا يستطيع الصوم أثناء العمل؟

الجواب: يجب عليه القضاء ما فاته من الصلاة، ومع العجز عنه فعلاً يوصي الى من بعده بقضائها عنه. واما الصيام فان كان معذوراً في تركه شرعاً. بان كان في ترك العمل او الجمع بينه وبين الصيام حرج شديد لا يتحمل عادة. وجب عليه القضاء فقط من دون كفارة، نعم تجب عليه الفدية عن كل يوم إطعام مسكين بمدّ من الطعام ومع عجزه عن القضاء فعلاً يوصي بالقضاء عنه بعد وفاته.

السؤال: كيف يمكنني أن أكفر وأقضي عن ثلاثة أيام فطرت بها في شهر رمضان.. حيث إنني لا أستطيع الصيام شهرين متتاليين؟

الجواب: يجب القضاء وإذا كان الإفطار مع العلم بوجوب الصوم عليك وأن ما ترتكبه مفطر وتعمدت الإفطار فتجب الكفارة ايضا وكذا على الاحوط إذا كان الإفطار عن جهل الا اذا كنت معذورا في جهلك او لم تكن مترددا في الحكم بل كنت واثقا بالجواز او غافلا فلا تجب الكفارة حينئذ، ويكفي في الكفارة للعمد. عن كل يوم. إطعام ستين مسكينا تدفع لكل واحد ٧٥٠ غراماً من حنطة أو خبز أو غيرهما. حتى إذا كان الإفطار على محرم وإذا لم تقض حتى حلول شهر رمضان اللاحق فتجب عليك كفارة تأخير القضاء عن عامه الأول ويكفي فيها. عن كل يوم لم تقضه. إطعام مسكين واحد ٧٥٠ غراماً حنطة أو خبزاً أو غيرهما. ومع التردد في عدد الأيام التي تم الإفطار فيها يكفي الاقتصار على المتيقن والمقدار الأقل.

السؤال: هل تجب الكفارة في حالة تعمد الإفطار في صيام القضاء وذلك قبل أذان المغرب بساعتين؟

الجواب: نعم تجب وكفارته إطعام عشرة مساكين تدفع لكل واحد على الأقل ٧٥٠ غراماً من طحين أو إرز أو تمر ونحوها فإن عجزت صمت ثلاثة ايام.

السؤال: هل يجب صوم ٣ أيام متوالية في كفارة الإفطار بعد الزوال في قضاء شهر رمضان؟

الجواب: كفارته إطعام عشرة مساكين فإن عجز فصيام ثلاثة أيام ولا يجب التتابع.

السؤال: زوجي مطلوب صيام ٥ سنوات وكان متعمد بعدم صيامها كم عليه دفع فدية؟

الجواب: يجب القضاء وإطعام ستين مسكيناً يدفع لكل واحد عن كل يوم ٧٥٠ غراماً من طحين أو تمر أو نحوهما وكذلك يجب على الأحوط إطعام مسكين واحد عن كل يوم لتأخير القضاء عن السنة الأولى.

السؤال: شخص لم يصم بعض أيام شهر رمضان، بدون عذر، فكيف يعوض الأيام التي مضت؟

الجواب: إذا كان يعلم بوجوب الصوم عليه فيجب القضاء و الكفارة و كذا إذا كان جاهلاً مقصرا ولكن مرددا في ذلك على الأحوط.

السؤال: ما هو الواجب الشرعي على الشخص الذي لم يصم لعدة سنوات ثم انتبه إلى ذلك في حالة علمه بوجوب الصوم وفي حالة جهله بوجوب الصوم؟

الجواب: إذا كان إفطاره عن جهل بالحكم غير مردد فيجب القضاء فقط وأما من تعمّد الأكل والشرب وغيرها مع علمه بالمفطرية فتجب الكفارة أيضاً وكذا إذا كان جاهلاً مقصّراً مردّداً على الأحوط.

السؤال: أنا شاب قد أصابني سنة صيامي انني فعلت شيئاً محرماً ولكني لم أعلم أنه هناك صيام شهرين متتاليين أو اطعام ستين مسكيناً وإني قد تبت الى الله وتذكرت ذنبي ولكني أعلم اني لم أكن أعرف، فما هوالحكم الشرعي؟

الجواب: إذا كنت قد أفطرت عمداً في شهر رمضان مع علمك بالمفطرية فيكفي أن تطعم ستين مسكيناً عن كل يوم ٧٥٠ غرام حنطة أو دقيقها بل وكذا إذا كنت جاهلاً مقصراً متردداً في المفطرية ولا يسقط الكفارة بالجهل بوجوبها كما يجب قضاء صوم اليوم الذي أفطرت فيه.

السؤال: إذا كان الشخص يعتقد أنه غير قادر على الصيام فلم يصم وبعد عدة سنين حاول الصيام فتمكن منه، فهل يجب القضاء والكفارة عما فاته أم القضاء فقط؟

الجواب: يجب القضاء فقط.

السؤال: إذا اختار المكلف من الكفارات عن إفطار شهر رمضان عمداً إطعام ستين مسكين هل بعد الإطعام يجب صوم اليوم أيضاً؟

الجواب: نعم.

لقاء خاص مع أمين العتبة الكاظمية المطهرة

بمناسبة مرور الذكرى السنوية السابعة

لتأسيس مجلة زهور الجوادين

لا مراء بأن النتاج الإعلامي عموماً والمقروء خصوصاً لا ينمو و لا يتقدم إلا بنبض الشارع وتفاعل الناس معه، فالإصدار الذي لا يكون له عمق جماهيري سرعان ما يضمحل ويموت ومن ثم يبقى أثر بعد عين، ومنذ باكورة انطلاق مجلة زهور الجوادين ومن من غير- محاباة أو مغالاة - لمسنا وتحسسنا حجم الشوق والشغف لدى القراء والمتابعين لهذه المجلة المباركة عند إفراز كل عدد جديد خصوصاً وهي تصدر من تحت فيء ظلال المقام الأشم والرحاب الأغر للإمامين الجوادين عليهما السلام.

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ

وفي فرصة ذهبية أتيحت لنا وهي تشرفنا بإجراء لقاء خاص مع جناب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ . د (جمال عبد الرسول الدباغ) المحترم، بغية الاستفادة من ملاحظاته السديدة، وإرشاداته المفيدة، ونصائحه الثرّة والتي تقف بنا على مواطن الانجاع، هذا اللقاء الميمون يكتسي أهمية خاصة بمناسبة دخول المجلة عامها السابع، إذ توجهنا إلى جنابه الكريم بالأسئلة الآتية:

❖ تأسست مجلة زهور الجوادين منذ ست سنوات بصفتها مجلة نسوية ملتزمة تصحح الحالة، تواكب تطورات العصر ومتطلبات المرحلة الخطيرة، فهل من كلمة بهذه المناسبة؟

❖ لا تقاس أهمية الإنجازات ابتداءً بالزمن الذي استغرقته لتحققها، بل الأهم طبيعة الإنجاز نفسه، وحينما نتحدث عن مجلة دخلت سنتها السابعة فهذا يعني الحديث عن نجاح أقلّه تواصل الصدور، فضلاً عما قدّمته المجلة من المعارف لقرائها تجسّد الرسالة التي صدرت المجلة من أجلها.

❖ نعمل جاهدين في سبيل أن يفيض قدح الزهور بكل صنوف العلم والمعرفة الدينية والدنيوية، واستغلال فرص التعبير المتاحة على أكمل وجه، فهل تجدوننا وفقنا بذلك؟

❖ ما نُشر في المجلة يعبّر عن جهد هيئة التحرير، والحُكم للقراء عن مدى التوفيق في ذلك النشر، وحينما تُبذل الجهود بأقصى ما يمكن ويصاحبها السعي نحو الارتقاء وعندما نعتقد أن بالإمكان أن نصدر عدداً أفضل من الذي صدر فإننا في الاتجاه الصحيح.

❖ انطلاقاً من موقع الأبوة التي تشغلونه، هل من إثراءات أو توصيات أو توجيهات توجهونها لبناتكم المحررات، وجميع الصناع المخلصين الذين شيدوا بسواعدهم وأناملهم صرح الزهور على مدار السنوات السابقة؟

- يفترض أنه قبل إصدار المجلة كانت هناك رؤيا تتعلق بالحالة التي نطمح الوصول إليها، لذلك ينبغي أن تتجسد تلك الرؤيا أمامنا باستمرار، وليكن نصب أعيننا دائما أننا نقدّم من خلال المجلة ما لا تقدمه المجلات المماثلة، أو أننا نقدم مواضيع بشكل أفضل وبذلك تكون للمجلة (ميزة تنافسية) أمام المجلات الأخرى، وليكن شغلنا الشاغل التحسين المستمر لان الجودة لا تتوقف عند حد.

نحمده تعالى على ما تحقق في السنين الماضية، وندعوه إلى التوفيق للمزيد، والشكر والتقدير لمن عمل في المجلة منذ عددها الأول وحتى يومنا هذا.

باقة من التهاني بمناسبة

سماحة الشيخ (عماد الكاظمي) .. عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة

إن من أهداف العتبة المقدسة نشر العلم والثقافة في المجتمع عموماً، وللزائرين خصوصاً، وهذه المجلة المباركة (زهور الجوادين) تحقق تلك الأهداف المهمة، فمن خلال مطالعتي الإجمالية للمجلة وموضوعاتها التي تتناولها في أعدادها الشهرية، وجدتها ثرّة وزاخرة بالعقيدة والفقه والسيرة والأخلاق والثقافة العامة وكل ما يهم المرأة المسلمة، فنبارك لهم هذا العمل، وأتمنى التوفيق والتسديد لجميع الأخوات الكريمات المحررات لما يبذلن من جهود مباركة من أجل نشر علوم آل البيت عليهم السلام وتحصين المجتمع من الغزو الثقافي الذي يريد الفتك بأخلاقنا ومبادئنا.

الحاج المهندس (سعد محمد حسن) .. عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة

شاء الله عزّ وجل أن يجعل ألوان الزهور تسر الناظرين باختلاف هذه الألوان وروعتها، وها هي مجلة زهور الجوادين تضيف زهرةً جديدةً بلونٍ عذب ومختلف مليء بالروعة وهي الزهرة السابعة من عمر هذه الباقة الجميلة، فأتمنى لها الدوام والنجاح بوجود وعاء الإيمان الذي يضم هذه الزهور.

الدكتور (قصي عدنان الحسيني).. الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

(وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) بمزيد من البهجة والسرور أبارك لكادر مجلة (زهور الجوادين) عامها السابع من عطائها الفكري وجهدها الثقافي في إنارة عقول القراء الأكارم، وإن دلت المجلة على إيقادها الشمعة السابعة إنما يدل على أصالة الموضوعات المطروحة في ثناياها وسمو الأفكار التي تتناقلها وتحاورها، وأني لأبتهل إلى العلي القدير أن يكلل جهود العاملين بالنجاح والتوفيق، وأهيب بالقراء الكرام على رفد أبواب المجلة بما ينفع المجتمع إنه ولي التوفيق.

سماحة الشيخ (مكي شطيط الطائي).. رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية سابقاً

نهنئ ونبارك لمجلتنا زهور الجوادين وهي تدخل في عمرها السابع فكلها عطاء للمرأة المسلمة وغير المسلمة ولفتياتنا العزيزات، فنجد مجلة زهور الجوادين يزدان فيها الطيب من أخلاق إسلامية وفعاليات متنوعة حيث إن القارئ الكريم يجد فيها نفحات الإمامين الجوادين عليهما السلام وأسأل الله أن يوفقكم لمراضيه في خدمة أهل البيت عليهم السلام.

السيد (عامر الأنباري).. مسؤول قسم الإعلام في العتبة المقدسة

نبارك لأسرة مجلة زهور الجوادين وهي توقد شمعتها السابعة، هذه المجلة المباركة الميمونة المحفوفة بألطاف الإمامين الجوادين عليهما السلام، والتي تحمل في طياتها رسالة الهداية والنور وتمتلك من العطاء الشيء الكثير، فهي مجلة الأسرة المسلمة والمرأة المسلمة، وهي المرآة التي تعكس الصورة الحية للحياة الصحيحة والمنهج المستقيم الذي دعا إليه أئمة أهل البيت عليهم السلام ونشد على أيدي أخواتنا في أسرة المجلة ممن يبذلن قصارى جهدهن للارتقاء بمستوى الخطاب الإيماني الهادف والمعاصر، سائلين المولى القدير إن يبارك لجميع المشاركين في إنجاح هذا الجهد الإيماني والثقافي والله ولي التوفيق.

الشيخ (عدي الكاظمي).. نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة

نحن اليوم إذ ندخل في العام السابع لهذهِ المجلة المباركة التي تفوح في كل شهر بعبق الثقافة ومداد العلم والرصانة التي قلّ ما نجدهُ في المجلات الأخرى، مع وضوح الهدف واستقامة المنطق وأناقة التعبير، فهي بحق مجلة تخاطب المرأة المسلمة بلغةٍ عصرية بعيدة عن التعقيد أو الرتابة المقيتة، فكان لها من الأثر الواضح الذي لا ينكر في الحركة الثقافية في مدينة الكاظمية والعتبة المقدسة، نسأل الله أن يسدد ويوفق الأخوات العاملات عليها لما فيه الخير والنجاح.

السيد (محمد إياد الشهرستاني)

مسؤول مكتبة الجوادين العامة (مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني).

ببالغ السرور نتقدم بالتهنئة لمجلتكم الغرّاء وانتم توقدون شمعتكم السابعة، ستّ أعوام مرت ونحن نتفيأ بظلال زهوركم التي كان في توجهاتها الإسلامية الدور الكبير والأثر الفعال في رفع المستوى الثقافي ونشر الوعي الديني للمرأة المسلمة، نسأله تعالى أن تبقى مجلتكم صرحاً إعلامياً هادفاً نصرة وولاءً لمذهب أهل البيت عليهم السلام.

السيد (أسامة الدباغ).. سكرتير تحرير مجلة زهور الجوادين سابقاً

لا يمكن للكلمات أن تصف محبتي الكبيرة لمجلة زهور الجوادين بكل ما فيها، فهي النور الصافي المحفوف بعبق الطهر والقداسة، لأجلها جرت دموعنا وتضافرت جهودنا ولم يثن عزيمتنا الصعاب والعقبات الكثيرة، تميزنا بقوة كلمتنا، وتنوع مقالاتنا، والجرأة في تحقيقاتنا، والحرية في طرحنا بما يخدم المرأة المسلمة وأسرتها، فتحية لكل من أبدع وساهم في تقدم هذه المجلة الرائعة.

ميلاد مجلة زهور الجوادين

العلوية (زينة الحيدري) .. عضو مجلس محافظة بغداد

أدامكم الله زهوراً لا تعرف الذبول وتنشر عبيرها ثقافة وعلماً وهدى، حتى يملأ أريجها أرض الجوادين عليهما السلام وسماءها ويتنفسها المؤمنون في بقاع وطننا الجريح أنفاساً ملؤها الولاء والثبات على العقيدة والمبدأ، كل عام وانتم بألف ألف خير.

العلوية (أم أسامة) .. مسؤولة شعبة الرقابة النسوية في العتبة المقدسة

لا يسعني ونحن نحتفل بميلاد مجلة زهور الجوادين الرائعة ودخولها سنتها السابعة إلا أن أتقدم بالتهاني والتبريكات لبناتي المحررات وجميع العاملين فيها، وأتمنى لهم مزيداً من التقدم والتألق، والتوفيق والتسديد لخدمة مولانا موسى بن جعفر وحفيده الإمام محمد الجواد عليهما السلام.

الأستاذ الدكتورة (وجدان فريق عناد).. مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

أبارك لمجلتنا زهور الجوادين الغراء عيدها السنوي السابع، سائلة الباري عز وجل أن تستمر في عطائها الثّر والسير قُدماً نحو التألق والنجاح، وتكون واحة من واحات الثقافة العراقية ولتبقى منبراً من منابر الدعوة الحسنى لآل بيت الرحمة عليهم السلام.

الأستاذ الدكتورة (عهود العكيلي) .. جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الانسانية

مبارك لكم ولنا هذه الولادة الميمونة وكل عام وانتم بألف خير بمناسبة حلول الذكرى السابعة لتأسيس المجلة الغراء، وهي منبر حر ومتألق للرأي ومشعل للمعرفة، أدامها الله وأدام عطاءها، فوفق الله العاملين على تألقها، وأبقى العتبة الكاظمية المقدسة مناراً للعلم، وملاذاً للعلماء، ومنهلاً لطلبة العلم في بلادنا الكريمة والعالم الإسلامي.

الدكتورة (ورود ناجي العارضي).. تدريسية في جامعة بغداد/ كلية اللغات

تهافت النحل ليسقي رحيقاً من زهور الجوادين وينشرها عبقاً تجري انهره لتصل بركة الرحمن لكل ظامئ، كل عام وزهور الجوادين بألف خير لتضيء شمعة جديدة في طريق الله تعالى.

السيدة (جنان مجبل الساعدي) .. باحثة اجتماعية

نبارك لأسرة زهور الجوادين توفيقاتها المستمرة في إيصال علوم أهل البيت عليهم السلام ونشر فكر الإمامين الجوادين عليهما السلام ورفع المستوى العقائدي الإسلامي للأسر العراقية، أدام الله فيضه عليهم ورزقهم بركات الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

الإعلامية (سعاد علي رضا) .. مُقدمة برامج تلفزيونية وإذاعية

أتقدم بخالص التهاني والتبريكات لأسرة مجلة زهور الجوادين بمناسبة إيقاد الشمعة السابعة من عمرها، متمنيةً لكم المزيد من التقدم والازدهار، ودوام التوفيق والتسديد في خدمة أهل بيت النبوة عموماً وخدمة الإمامين الهمامين موسى بن جعفر وحفيده الجواد عليهما السلام خصوصاً.

السيدة (بسعاد ماهر البدري).. تدريسية في جامعة بغداد/ كلية العلوم للبنات

تهنئة قلبية لكادر مجلة زهور الجوادين معطرة ببركات شهر رمضان المبارك وأيامه ولياليه المملوءة رحمة ومغفرة بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لتأسيس المجلة المباركة، سدد الله خطاكم على طريق خدمة مذهب آل محمد صلى الله عليه وآله ولا حرمنا الله وإياكم من شفاعتهم في الدنيا والآخرة إنه سميع الدعاء قريب مجيب.

زهور الجوادين

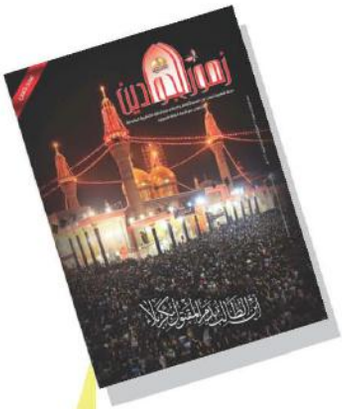

تتنسم عبق الكاظمين عليهما السلام

في زمان ولى كان من الصعب تصفح كتب الدين، أو التحدث بصوت عال عن كتب الدعاء، ففي زمان الممنوع كان كل ذلك حرام ومكروه ومجلبة للويل والثبور، كان الناس يفعلون ذلك خلسة أو خفاء تسترا وتقية، ومن يوصل وشاية للطاغية حول هذه الأمور فله الهدايا والأموال وعلى الجاني القمع و الأغلال.

حكاية مُرة تذوقها كل من يملك ثقافة تغاير هوى السلطان حتى سخرت الأقلام، وسيرت الأصوات والأنغام والألحان، وكل شيء صار يهتف: بالروح بالدم نفديك يا...

فمن يجرؤ على الكلام أو التفوه في حضرة عبدة الأصنام! وكل شيء لابد أن يطيع هوى السلطان، وكل شيء يصدر من السلطان مقدس ولا يقبل التبيان..!! فكلامه بليغ لا يقبل السهو أو النسيان، وضحكته واهتزاز كتفيه تعبير عن ثقته الدموية وسخريته من كل إنسان، وهكذا تلاحقت الأعوام والكل يصفق جلالة وهيبة للمسدد البطل المقدام!!!

حتى بزغت الشمس وانقشع ذلك الليل البهيم من الظلام، وبين مصدق ومكذب زالت تلك الأصنام واندرست جثث البغاة، وبانت وجوه المنافقين، وانزوت تلك الطواويس تسترا وإذلالاً، ولاحت في الأفق صولة الحق، وراح الناس المضطهدون يعيدون طقوس من تعاليم دينهم الحنيف، وملئت المكتبات بالكتب والمجلات، بعدما صودرت ردحاً كبيراً من قبل زبانية السلطان، وتنوعت الطرق والأساليب فمنها مسموعة ومنها مكتوبة ومنها مرئية، والكل يدلي بدلوه في إحياء الدين الرصين وسننه العظيمة.

وبعد عصور من الوحشة والبعد والإقصاء عادت المياه تصب من منهل نبينا الأكرم محمد ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام ذلك المصب العذب الذي ما زال ينبع خيراً وجوداً وسناءً إلى ما لا انتهاء.

وهكذا خطت الأنامل الشريفة كلماتها الصادقة وانبعثت كعبق المسك والعنبر وهي تروي بلسان حالها صوراً من فضائل الكرام والأبرار والصالحين، وكانت من أوائل تلك الأقلام ما حملته مجلة زهور الجوادين من نفحات.

فجاءت (زهور الجوادين) بحلتها قبل سبع سنين منصرمة، وهي تحكي ما كان مُغيّب عن كل عاقل ولبيب، وقد تنوعت أبوابها بتنوع ثقافات محرريها وأقلامهم الصادقة، واختلفت بأذواق مصمميها وأفكارهم الرائعة، لتزهو الزهور كباقة زهور يشم عطرها الفواح كل محبي وموالي محمد وآله الأطهار عليهم السلام، وقد شرعت تتسابق في ميدان الحق والهدى لتحقق بعد سنوات مكاناً مرموقاً يُشار له بالبنان.

وفي هذا الشهر الفضيل، شهر الخير والعطاء، توقد شمعتها السابعة، لتعلن من خلال إطلالتها الشهرية روح الإسلام الأصيل ومنهج الدين القويم عبر ما تنشره من أبواب الثقافة والعلوم والتربية والدين، وكل ذلك يجري في درب الفائدة والموعظة والتذكير.

فلقد حفتها بركات هذا الشهر العظيم، وأنفاس الصائمين والمؤمنين، وتراتيل آيات الكتاب المجيد، فهي في حفظ وصون بألطاف هذا الشهر المعطاء ولياليه المباركة الكريمة، ولتجتمع القلوب وتتحد حباً لله وفي الله، ولتسطر الأقلام كلماتها وتنطلق في دنيا الأمل والحرية والخير بعد عهود الإجحاف والإقصاء والبعد.

ولتكون منارة الإمامين الجوادين عليهما السلام خيمة تشرق بالجود والكرم ودوحة من رياض الله المقدسة، لتتنفس مجلة (زهور الجوادين) من ندى تلك الرياض الوارفة، ولتخط الأقلام بعد طول سبات تحت أفق قبب المجد والعز والفخر والشموخ، في رحاب الإمامين الهمامين عليهما السلام، فدامت لنا زهورنا وهي تنسمنا بعبق عبيرها في كل عام.

وفي هذه المناسبة الطيبة أجرت المجلة عدداً من اللقاءات كان أولها مع المشرف على المجلة وعضو مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة الحاج **(جلال علي محمد)**، حيث تحدث إلينا قائلاً:

لقد أعطى الإسلام مكانة مشرّفة للمرأة.. ولا يخفى ذلك على المسلمين وغيرهم، فخاطبها القرآن الكريم كما خاطبهم الحديث الشريف بخطاب تميز بالاحترام والتشريف.. حتى عُدّت المرأة نصف المجتمع في موروثنا لأنها الحاضنة الأولى على خارطة التربية والتنشئة، فهي مدرسةٌ إن أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق، وانطلاقاً من ذلك أخذت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على عاتقها الاهتمام بالمرأة، ومن مصاديق ذلك الاهتمام هو إصدارٌ خاص بها تحت عنوان (زهور الجوادين)، وبدوري أهنئ أسرة هذه المجلة بمناسبة إيقادها الشمعة السابعة من ربيع عمرها، متمنياً لها مزيداً من العطاء والإبداع في هذا المكان المقدس في رحاب الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

كما كان لمسؤول شعبة الإصدارات الفكرية و الثقافية السيد **(محمد البكاء)** كلمة في هذه المناسبة، جاء فيها:

ولدت الزهور لتكون قوية ثابتة بمعناها وبما تريد أن تصل إليه، تلاقفتها الأيدي والعقول لتكون مناراً لكل من يطلب المعرفة والفكر فكانت تتطور يوماً بعد يوم، ومن خلال تطورها أنتجت مولوداً جديداً ليكون فتيات الجوادين الذي كبر من خلال استمداده القوة من أمه لتزداد رعاية له وحدباً عليه، كل هذا والزهور تزداد ألقاً وزهواً إلى أن وصلت إلى ما وصلت إليه الآن بجهود من يقودها من نجاح إلى نجاح، بارك الله بهذه النبتة الجميلة الوارفة الظلال والتي أصبحت مطلب المتطلعين إلى الثقافة والفكر والمعرفة، نهنئ أسرة تحرير المجلة الجميلة وندعو لها بالبقاء والتقدم ونتمنى من الله سبحانه وتعالى أن نراها وهي تحتفل بعددها المئة أو الألف إنه سميع مجيب.

كما كان لسكرتيرة المجلة **(غفران كامل كريم)** كلمة بهذه المناسبة الميمونة جاء فيها:

تأسست مجلة زهور الجوادين قبل ست سنوات تحت فيء الظلال الرحبة للإمامين الهمامين موسى ابن جعفر وحفيده الجواد عليهما السلام كمنشور ثقافي مؤمن ملتزم ومتنوع تنوع ألوان الحياة، منبثق من تصور إسلامي وإنساني شامل، فقد نهضت هذه المجلة الغراء بأعباء بث الوعي وترسيخ الثقافة للمجتمع عموماً وللمرأة خصوصاً ببصيرة نافذة، وفكر نيّر، وأريحية علمية، وبراعة كتابية، وعزيمة قوية، لتقطع المجلة خطوة رحبة وشوطاً كبيراً على طريق النجاح والتألق على الرغم من صغر عمرها في حسابات الزمن، وهذه النتائج الطيبة التي تحققت للمجلة الغرّاء ما كانت لتكون إلا بتوفيق رباني وإخلاص من قِبل كادرها، فأبارك لجميع الصناع والعاملين المخلصين في مجلة الزهور الغراء في هذه المناسبة العطرة، وفي مقدمتهم السيد الأمين العام أ.د **(جمال الدباغ)** وجناب المشرف الحاج (جلال علي محمد)، وسماحة الشيخ **(مكي آل شطيط الطائي)**، وسماحة الشيخ **(عدي الكاظمي)** فلهم مني موفور الثناء، وخالص الدعاء.

كما أرى إن من الوفاء أن أتقدم بالشكر والعرفان وبكل فخر واعتزاز إلى أخواتي المحررات اللاتي سطرن بأناملهن مقاطع كتابية هادفة وراقية تُؤمن الفائدة، وهن: **(انتصار الشيخ، رغد عزيز، زينب حسين، شيماء شمس الله، منتهى محسن، ميادة قهرمان)**.

والشكر كل الشكر إلى وحدة التدقيق اللغوي المؤلفة من السيد (محمد البكاء) والأستاذ **(مهدي جناح الكاظمي)**، كما وأثني على الجهد الجهيد المبذول من قبل المدقق اللغوي المكلف بتدقيق

المجلة السيد **(نبيل جواد أبو العيس)** وعلى ملاحظاته اللغوية السديدة التي زادت من سبك مقالات المجلة وأضافت عليها السؤدد والألق.

ولا يفوتني كذلك أن أتقدم بجزيل الشكر وعميق الامتنان إلى (شعبة التصاميم) عموماً وإلى المصمم القائم على تصميم المجلة **(قيصر باسم)** خصوصاً، الذي وضع بصماته الإبداعية على هذا المشروع الثقافي من خلال تصميمه المتقن، وإخراجه الفني الأخاذ، وبذلك أضاف على المجلة ثوباً قشيباً، وحلة جمالية بهية تَسر المطالعين والقارئين.

كما أجد من الضروري أن أُشيد بمدى التعاون الطيب الذي تبديه أسرة (مكتبة الجوادين العامة) في الصحن الكاظمي الشريف مع أسرة تحرير المجلة، وأخص بالذكر والشكر لكلٍ من السيد **(محمد إياد الشهرستاني)** وسماحة الشيخ **(منير الكاظمي)** وكذلك الشكر موصول إلى باقي الأخوة العاملين فيها، لما أتاحوه لنا من مصادر علمية، حيث فتحوا لنا أبواب مكتبتهم العامرة العريقة التي تأسست بصبرٍ وجَلد مؤسسها العلامة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني (قدس الله نفسه).

والله أسال أن يأخذ بسواعد جميع العاملين فيها والقائمين عليها إلى مزيد من التوفيق والتسديد وأن يجعل سبحانه هذا العمل لنا ولهم زاداً في رحلة الطريق الطويل وذخراً يوم تفنى فيه الذخائر.

وهنيئا لكل الأنامل التي تروي ظمأ العشاق والموالين، ومبارك سعي الكتاب والمحررين الذين أبدعوا ويبدعوا بمقالاتهم الغنية الهادفة التي تحاكي مختلف الفئات والعقول وتجاري مختلف القضايا والأحداث وجزاهم الباري خير جزاء المحسنين.

الحاج جلال علي محمد

محررات المجلة

محررات المجلة

السيد محمد حامد البكاء

السيد نبيل ابو العيس

الاختبار الفقهي للكوادر النسوية في العتبة المقدسة

فائزة داود

وسن جبوري

من صروح النهج الفقهي الحر المستنبط من فيض النبوة الزاخر لأهل بيت المصطفى الأطهار(عليهم السلام)، وفي ظلال الطُهر والقداسة للإمامين الهمامين (موسى والجواد) (عليهما السلام)، ولضرورة إحكام المنظور الفقهي والعقائدي في صقل الشخصية الإسلامية للمرأة المؤمنة، أقامت العتبة الكاظمية المقدسة اختبارا فقهيا لخادمات قسم الرقابة النسوية من اللاتي أشتركن في الدورة الفقهية الثانية في العلوم الإسلامية، وبالتنسيق مع شعبة التأهيل والتطوير العلمي، وبعد سلسلة من المحاضرات التي ألقتها مدرستا الفقه العلوية (أم أسامة)، والسيدة (ليلى عبد الرضا)، خضعت الخادمات للامتحان وسط أجواء إيمانية تعمها البهجة، شاكرين الأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ الدكتور(جمال الدباغ) لجهوده الكريمة في إتاحة الفرصة لتأهيل الواقع العلمي الفقهي للكوادر النسوية في العتبة كافة.

- وكان لمجلة زهور الجوادين وقفة مع الخادمة (فائزة داود سلمان) لتبين رأيها في الاختبار الفقهي، ومدى استفادتها من الدورة المقامة قائلة:

انطلاقا من قول إمامنا جعفر الصادق(عليه السلام): (تفقّهوا في دين الله ولا تكونوا أعراباً، فإنّه من لم يتفقّه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة)[1]، تعد هذهِ الدورة خطوة مباركة للمضي في طريق التفقه بالدين وخصوصا نحن بحاجة إلى مثل هكذا مبادرات طيبة، وفي الواقع أصبحنا على اطلاع ببعض الأحكام الفقهية والعقائدية من خلالها، والاختبار هو فرصة لمعرفة قدراتنا المعرفية في تلقي المعلومات الدينية، راجين من المولى جل اسمه أن يوفقنا في المضي بهذا الطريق القويم الذي يرتضيه لنا الباري جل وعلا.

كما كان لمجلة الزهور وقفة مع الخادمة (وسن جبوري)، والتي قالت:

من محض النهج القرآني الكريم المتمثل في قوله تعالى: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ)[2]، ومن بين اهتمامات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة هو إعطاء الأولوية في نشر الفكر المحمدي الأصيل بين خادمات العتبة المقدسة، و تطبيع فقه العقائد والأحكام والأخلاق والأصول بينهن، ومن ثم نشرها بين الزائرات، وان جزءً من عملنا كخادمات هو إرشاد الزائرات الكريمات وتعليمهن أصول الحجاب والوضوء والأحكام الفقهية الصحيحة والتي أصبح لدينا إلمام معرفي فيها من خلال الدورة المقامة، ونطلب من الله التوفيق والسداد لكل من شانه إعلاء قيم الشريعة والدين القويم.

١ - مستدرك سفينة البحار: باب ٢٨٤، ص١.

٢ - التوبة الآية - ١٢٢

جلسات القرآن ونفحات الإيمان

انطلاقا من قول الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله): (إنّ لكل شيءٍ ربيعاً وربيع القرآن هو شهر رمضان) شهدت العتبة الكاظمية المقدسة نشاطاً قرآنياً متميزاً تمثل في إقامة عدد من المحافل القرآنية بإشراف دار القرآن الكريم التابع إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المطهرة، وبالتعاون مع القارئة السيدة (حنان قاسم)، بغية ختم كتاب الله العزيز والتدبّر في آياته الكريمات، وكان للنساء نصيباً من تلك المحافل المُباركة، ودوراً متميزاً في إحياء ليالي الشهر الفضيل بتراتيل القرآن الكريم، فقد انعقدت جلسة قرآنية يومية خاصة بالنساء في الصحن الكاظمي الشريف في القسم الخاص بالنساء (صحن قريش) خلال الشهر الفضيل، ليُقرأ في كل ليلة جزء واحد من أجزاء القرآن المجيد.

إمام البررة

علي بن أبي طالب عليه السلام

لم يغص الدهر بمدى أحقابه، ولم تزلزل أركان الهدى إلا عند فقد النبي المختار ﷺ، إلا أنه اهتزت أركانه تارة أخرى في شهر رمضان الأغر وتحديداً في الحادي والعشرين منه سنة أربعين للهجرة، وذلك لفقد مولى المؤمنين والمؤمنات وقائد الغر المحجلين الإمام(علي ابن أبي طالب)عليه السلام الذي قطع أوصال العدل باستشهاده، فصرع الإسلام صرعة لم تسكن بعده أبداً، وقطرت السماء دماً لرحيله، فعجزت الأفواه عن الخبر لهول المصاب الجلل.

ألبس الباري إمامنا أبا الحسن عليه السلام رداء التوحيد ونزهه من الأوثان فلم يسجد قط لصنم، فكان أهلا لتقلد الامامة والوصاية من بعد النبي الأكرم ﷺ، وأصبح ندهِ الذي قصم ظهر الطغاة بقسطه فطبق الأفق بأساً ونائلاً، حتى ذلت له الأعناق خوفاً ومطمعاً، وارتقى منابر الحق وأعلن شعار الفضيلة الأوحد، حتى حدث عنه النبي ﷺ في قوله: (علي مع الحق والحق مع علي لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض)[1]، لم يحيد مولانا عليه السلام عن الإسلام خطوة بل بصيرته شقت له أفاقا في دينه وبنت له صروحا لبانها العلم والتقوى والاستقامة، فكانت دعوة المصطفى ﷺ له صريحة امام الملأ وهي: (اللهم أدر الحق معه حيث دار)[2]، وإن شخصه ما يزال حاضراً بيننا وبالأخص في أذهان جهابذة العلم والمعرفة الذين سعوا باجتهاد إلى نهل علومه المستنبطة من صميم القرآن والتي أصبحت مادة لقوانين حكمه العادل، فاستعانوا به على أمور دينهم ودنياهم، فمناحي العبقرية الفذة تجسدت في شخص الإمام عليه السلام منذ الوهلة الأولى أي منذ تقلده المنصب، حتى قرنه النبي ﷺ بنفسه قائلاً:(ما من نبي إلا وله نظير في أمته وعلي نظيري)[3].

إمامنا عليّ عليه السلام هو ميزان الأمة الذي وزن الأمور بحكمة ودراية فتحدى كل الخصومات السياسية بحلمه، ولم يمض أو يحيد عن الحق برهة، و أظهر أيضا بوصيته لِشُرَيح ملامح الشخصية الفذة التي يجب أن يتحلىَ بها من يتصدى للقضاء في الإسلام محدثا بقوله: (ثم واسِ بين المسلمينَ بوَجهكَ ومنطِقكَ ومَجلِسِكَ، حتى لا يطمع قريبُكَ في حَيفِكَ، ولا ييأس عدوكَ من عدلكَ)[4]، تقلد أمور الحكم بين الرعية منذ نعومة أظفاره وهذا بأمر من نبي الله ﷺ، فقد روي عن الإمام علي عليه السلام قوله : (لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قاضيا، فقلت: يا رسول الله ! ترسلني وأنا حديث السن ولا علم لي بالقضاء ؟ فقال: إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء. قال: فما زلت قاضيا أو ما شككت في قضاء بعد)[5]، افتخر المسلمون وغيرهم بإمام المتقين عليه السلام، فهو النموذج الذي أغنى العالم أجمع بموسوعات معرفية وذخائر محمدية تنظم أمور الرعية، والتي تحض على تطبيق المبادئ الانسانية وأهمها (العدل) في المجتمع، من التي تسهم في رفع الحيف عن البشر ونيل حقوقهم المشروعة، ونالت وصاياه استحسان وأعجاب الأديان الأخرى ومنهم العالم المسيحي المشهور (جورج سجعان جرداق) الذي ألف كتابا تحت عنوان (علي بن أبي طالب، صوت العدالة الإنسانية)، والذي قال فيه: (ماذا عليك يا دنيا لو حشدت قُواك، فأعطيت في كل زمن عليا بعقله وقلبه ولسانه وذي فقاره)[6]، فسلام الله على مولى المتقين الى يوم الدين.

---

١ - الطبري، بشارة المصطفى ﷺ ج٤، ص ١٩.

٢ - الريشهري، ميزان الحكمة، ج١، ص١٤٢.

٣ - محمد إبراهيم الموحد، الإمام علي في الاحاديث النبوية، ص٧١.

٤ - وسائل الشيعة : ج١٨، ص٥٥، ح١.

٥ - الريشهري، ميزان الحكمة: ج٨، ص٢٩٣.

٦ - الشيخ محمد الاشتهاردي، سيرة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، م١، ص٢٤٢.

كفتان عظيمتان احداهما تدل على الأخرى، فهما متساويتان في الثقل والوزن، وفي التوحيد والتسليم لله الواحد الأحد، وفي العدل والحكمة، وفي النور والهداية، وفي البلاغة والفصاحة، لأن منطقهما واحد وطريقهما واحد، فمن تمسك بهما نجى ومن تركهما ظل وهوى، الأولى كتاب الله القرآن الكريم، والثانية العترة الهادية من أهل بيت النبوة عليهم السلام، وهما الثقلان اللذان لا يفترقان.

فالأئمة عليهم السلام هم الناطقون بالقرآن الممتثلون لأوامره ونواهيه، والدالون عليه وبهم يُعرف وبه يُعرفون، فها هو السبط الأول ريحانة المصطفى صلى الله عليه وآله الإمام الثاني الحسن بن علي المجتبى عليه السلام الذي كان كتاب الله الناطق بالحق اليقين وبالنور المبين، فقد أحاط بمقاصد القرآن الكريم واطلع على أسراره وبواطن آياته وفسره تفسيراً دقيقاً، وكيف لا فهو ربيب الوحي وبيته كان مهبطاً للقرآن، وعبر عن ذلك بقوله عليه السلام: (كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول عليه في كل شيء، لا يخطؤنا تأويله، بل نتيقن حقائقه، فأطيعونا فإطاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة الله والرسول وأولي الأمر مقرونة)[1].

وورد عنه عليه السلام الكثير من الأحاديث التي تحث على التدبر في آيات القرآن الكريم والعمل به واتخاذه منهجاً في الحياة، فقد قال الإمام الحسن عليه السلام: (ما بقي في الدنيا بقية غير هذا القرآن فاتخذوه إماماً يدلكم، وأبعدهم منه من لم يعمل به وإن كان يقرأه)[2]، كما عبر عليه السلام عن دور القرآن القيادي حيث يوصل متبعيه ومناصريه ومقيمي حدوده إلى طريق النجاة، وعلى العكس فإن الذين يخالفونه ولا يلتزموا بما جاء به فيجرهم إلى الهاوية حيث قال: (إن هذا القرآن يجيء يوم القيامة قائداً وسائقاً يقود قوماً إلى الجنة أحلوا حلاله وحرموا حرامه وآمنوا بمتشابهه، ويسوق قوماً إلى النار ضيعوا حدوده وأحكامه واستحلوا محارمه)[3]، وحذر الإمام الحسن عليه السلام من الخوض في تفسير آياته من دون علم، حيث قال: (من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ)[4].

ومن كلامه عليه السلام في مدى الهبات العظيمة التي يتمتع بها كل من يقرأ القرآن وكيف يفيض عليهم بنوره، وكيف يجلو صديد قلوبهم، حيث قال: (إن هذا القرآن فيه مصابيح النور وشفاء الصدور، فليجل جال بضوئه، وليلجم الصفة قلبه، فإن التفكير حياة البصير، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور)[5]، ومن المردودات الإيجابية التي تعود على قارئ القرآن يقول عليه السلام: (من قرأ القرآن له دعوة مجابة إما معجلة وإما مؤجلة)[6].

وبما أن الإمام عليه السلام هو عدل القرآن كما أشرنا في بداية الحديث، فإن تفسيره وتحليله لآياته البينات هو الصواب وبها يسلم كل ذي رأي سديد، حيث روي أنّ رجلاً دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، ليسأل عن تفسير قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[7]، فرأى ثلاثة أشخاص قد احتف بكل واحد منهم جمع من الناس يحدثهم عما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله، فسأل أحدهم عن الشاهد والمشهود فقال: (نعم، الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة)، ثم سأل الآخر فقال: (أمّا الشاهد فيوم الجمعة، وأمّا المشهود فيوم النحر)، ثم سأل الثالث فأجابه: (أمّا الشاهد فمحمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمّا المشهود فيوم القيامة، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾[8]، وقوله تعالى عن يوم القيامة: ﴿وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾[9]، فسأل عن الأول، فقيل له: ابن عباس، وسأل عن الثاني، فقيل له: ابن عمر، وسأل عن الثالث: فقيل له: الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام)[10].

لهذا فقد نطق القرآن الكريم بتطهير أهل البيت عليهم السلام من كل رجس بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[11]، ونص الرسول صلى الله عليه وآله على أنهم عدل القرآن بقوله: (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)[12].

وبعد هذا كله يأتي الغافلون والضالون عن طريق الحق ويقولون إن اتباع أهل البيت عليهم السلام والاقتداء بهداهم ومنهجهم وسيرتهم وزيارتهم وطلب شفاعتهم هي شرك بالله تعالى، فما آن لهم أن ينتبهوا من نومتهم وغفلتهم بعدما تبين لهم الحق؟!.

١ - المجلسي، بحار الأنوار: ج٤٢، ص٢٥٩
٢ - الديلمي، إرشاد القلوب: ص٨١
٣ - المصدر نفسه: ص٧٩
٤ - المجلسي، بحار الأنوار: ج٢، ص٥١٢
٥ - الأربلي، كشف الغمة ١: ٥٧٢
٦ - المجلسي، بحار الأنوار: ج٩٠، ص٢١٢
٧ - سورة البروج - الآية - ٣
٨ - سورة الأحزاب - الآية - ٤٥
٩ - سورة هود - الآية - ١٠٣
١٠ - المجلسي، بحار الأنوار: ج٨٦، ص٣٦٢
١١ - سورة الأحزاب - الآية - ٣٣
١٢ - المجلسي، بحار الأنوار: ج٢، ص٢٨٥

آيات النور بين يدي سبط الرسول عليه السلام

الإمام الصادق عليه السلام والسياسة الحاذقة

❖ زينب حسين

حنكة سياسية ونظرة ثاقبة وشعور عال بالمسؤولية وحس باليقظة والحذر الشديد، كلها محاطة بسور التقية المنيع الحامي من ضربات العدو الغادرة، وأياديه الخبيثة المتطاولة على الدين والعقيدة.

تلك هي الأسلحة الدفاعية النفاذة التي كان يستخدمها الإمام جعفر الصادق عليه السلام في التخلص من أعدائه وإزاحتهم عن طريقه للوصول إلى أهدافه السامية وأداء تكليفه الشرعي الذي أوكله الله تعالى إليه في نشر علوم الدين وإيصالها للناس للنهوض بالأمة الإسلامية وتخطي العقبات التي تواجهها من خلال تكالب السياسات المريضة وأساليبهم التعسفية والإجرامية بحق أفرادها لبسط سيطرتهم وهيمنتهم عليها.

لهذا كان الإمام الصادق عليه السلام سياسي بارع فلم يجابه أعداءه عسكرياً ولم يعلن لهم العداء بصورة مباشرة ليس لأنه يهابهم ويخاف من مواجهتهم ولكن الظروف كانت غير مؤاتية لذلك، فقد عمل بمبدأ التقية وهذا ما كان يصرح به دائماً حيث قال: (التقية ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقية له)[1]، وعنه عليه السلام قال: (كظم الغيظ عن العدى في دولاتهم تقية وحرز لمن اخذ بها وتحرز من التعويض للبلاء في الدنيا)[2].

وأيضاً كان الإمام عليه السلام يمنع من قيام الثورات والخروج ضد هؤلاء الحكام الظالمين لما لديه من قوة حدس وفراسة تجعله يعلم بما تؤول إليه الأمور فهو متيقن بأن الخسارة في الحرب هي حليفهم، وكيف لا ؟ فهو ولي الله تعالى في الأرض وعلمه الإلهي منه سبحانه، فقد قال الشيخ أبو زهرة في حقه:(كان الصادق ذا فراسة قوية، وكان ينهى كل الذين خرجوا في عهده عن الخروج، والحوادث التي تدل على فراسته كثيرة، وأن الأحداث التي نزلت بأسرته ووقعت حوله قد جعلته ذا إحساس قوي، فكان بهذا من أشد الناس فراسة وألمعية، وأقواهم يقظة حس وقوة إدراك)[3]، لهذا كانت كل كلماته وأفعاله وتحركاته مطوقة بسور التقية والحنكة والذكاء والفراسة مما جعلته ينجح في قيادة زمام الأمور والإفلات من بطش الأعداء وإفشال مخططاتهم العدوانية ضده وضد أتباع أهل البيت عليهم السلام.

فهناك الكثير من الأساليب السياسية المحنكة والأفكار الذكية التي اتبعها الإمام الصادق عليه السلام في التغلب على أعدائه، ومنها ما ورد في كيفية حفظه لولده ووليه من بعده الإمام الكاظم عليه السلام من القتل المحتم على يد الخليفة العباسي أبي جعفر المسمى بالمنصور الدوانيقي، فعن أبي أيوب النحوي قال: (بعث إلي أبو جعفر المنصور في جوف الليل فأتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب، قال: فلما سلمت عليه رمى بالكتاب إلي وهو يبكي، فقال لي: هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمد قد مات، فإنا لله وإنا إليه راجعون، ثلاثا. وأين مثل جعفر؟ ثم قال لي: اكتب، قال: فكتبت صدر الكتاب، ثم قال:اكتب إن كان أوصى إلى رجل واحد بعينه فقدمه واضرب عنقه، قال: فرجع إليه الجواب أنه قد أوصى إلى خمسة وأحدهم أبو جعفر المنصور، ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميدة، فقال أبو جعفر: ليس إلى قتل هؤلاء سبيل)[4].

وأيضاً من الوصايا السياسية التي كتبها الإمام عليه السلام ليتحدى بها الطغاة ويعرّف شيعته من بعده حقيقة بني العباس وظلمهم ومنعهم من انتشار الحقائق والعلوم وفق منهج أهل البيت عليهم السلام التي دأب الإمام عليه السلام إلى توضيحها وتعليمها إلى الناس، فقد عمد عليه السلام في وصيته هذه إلى اختيار مواسم الحج التي يأتي إليها الناس من كل حدب وصوب كأفضل وسيلة إعلامية لتُبث من خلالها علومه وحقائقه والتي علم إنها ستطمس وتغيب من بعده إذا لم يتدارك الأمر، فعن مهران بن محمد قال : (سمعت أبا عبد الله عليه السلام أوصى أن يناح عليه سبعة مواسم فأوقف لكل موسم مالا ينفق)[5].

ومن يقرأ هذه الوصية لا يدرك الحقيقة من ورائها إلا مَن وضعها وهو الإمام الصادق عليه السلام حيث أيقن بجدواها في حفظ الدين وتعاليمه السمحاء وما يحويه من مناجم للعلوم المختلفة التي استخرج دررها أهل البيت عليهم السلام وحفظوها بصندوق التقية وأحاطوها بسياستهم الذكية ليتناقلها الأجيال رغم محاولة تغييبها وطمس معالمها.

١ - المجلسي، بحار الأنوار: ج٢ ص٧٤.
٢ - الطبرسي، مشكاة الأنوار: ج١ ص٢٠.
٣ - السيد المرعشي، شرح إحقاق الحق: ج٢٨ ص٣٢٩.
٤ - الطبرسي، أعلام الورى: ج٢ ص٨.
٥ - الحر العاملي، وسائل الشيعة: ج١٩، ص١٧١.

مواقف من وراء حجاب

لقد خص الله سبحانه تعالى المرأة المؤمنة بمكانة عظيمة في الإسلام، فالبعض منهن دعمن الأنبياء والأوصياء، وفي مقدمتهن بل أولهن السيدة الطاهرة خديجة بنت خويلد عليها السلام، فقد آمنت بصدق ورحبت بدين الإسلام بروح إيمانية كبيرة وساندته بفكر واسع، فهي من النساء المجاهدات اللواتي شهد التاريخ لهن في الشموخ والصبر والتضحية مع النبي صلى الله عليه وآله، فلها مواقف طرزتها الكتب، إذ نصرت الرسول صلى الله عليه وآله وإسلامه من أجل إحقاق الحق ودحر الباطل، إذ أعلنت حبها وولاءها لدينها، والتي جعلت منها مثالاً يقتدي به جميع النساء بسبب الجرأة والحزم الذي كان من صفاتها.

موقفها مع الرسول صلى الله عليه وآله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ما أبدلني الله خيرا منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله ولدها إذ حرمني أولاد النساء)[1]، فهي منذ اليوم الأول الذي اقترنت به من الرسول صلى الله عليه وآله جعلت نفسها ومالها وجميع ما تملك بيمينها مُلكاً للنبي صلى الله عليه وآله، إجلالاً له وإعظاماً لمقامه فقد ضُرب بها المثل بكل شيء فهي الزوجة المساندة لزوجها في تحدي الصعوبات، فكان لها الموقف المشرف عند استقبالها النبي صلى الله عليه وآله حين أوحي إليه من قبل الله سبحانه وتعالى وهو حامل على عاتقه مسؤولية هداية البشر ودعوتهم إلى رب العالمين، فأعانته وآزرته وهيأت له كل ما يحتاج صاحب الدعوة، وأخذت بعد ذلك تخفف أذى قريش وتكذيبهم، وتسعى على راحته، وتدافع عنه بكل صلابة إذا أوذي من قبل الكفار، وقد أصابها بقدر ما أصاب النبي صلى الله عليه وآله فالمعدن الطيب لهذه المرأة الصالحة واتساع عقلها وحبها الخالص لدينها، جعلها تتحمل وتصبر وتقف بوجه كل المصاعب، وتسلك طريق الكمال والفضيلة والطهر مع النبي فهي أم الذرية الطاهرة، فهذه المواقف الخالدة والصبر العميق والأخلاق الطيبة والتضحيات الكبيرة التي قامت بها سيدة قريش خديجة بنت خويلد عليها السلام كفيلة بأن تكون لها ذكرى عزيزة خالدة في قلب الرسول صلى الله عليه وآله حتى بعد شهادتها، فلم يكن من السهل نسيانها، فهي راسخة في نبضات قلبه وخالدة في صفحات وجدانه، فهنيئا لك سيدتي هذه التضحيات الجبارة، وطوبى للنساء المخلصات المواليات لآل بيت النبوة اللاتي اتخذن من زوجة النبي السيدة الطاهرة خديجة عليها السلام قدوة لهن في مسيرتهن، ومثل أعلى في الوفاء والتضحية مع أزواجهن في أوقات الشدة والرخاء، وقد أكد الأئمة الأطهار عليهم السلام على سير النساء من أمتهم على نهج أهل البيت عليهم السلام القويم من خلال سيرتهن ومواقفهن تجاه الدين الإسلامي في إعلاء كلمة الحق والالتزام بالواجبات الشرعية والتي تشمل الحجاب والصلاة والصوم والنهي عن المنكر، ومؤازرة الرجال القياديين في المواقف الحرجة، فما أحوجنا اليوم ونحن نعيش هذا الظرف العصيب إلى تكاتف الجميع ومساندة المرأة لزوجها أو أبيها أو أخيها...وتحثه على الثبات حتى تحقيق النصر.

1 - الشيخ نجاح الطائي، أزواج النبي وبناته، ص٢٦.

أعمالنا بين الث

الأعمال العبادية غاية خلق الإنسان وفقاً لما جاء في قوله تعالى(مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ)[1]، وقد أوجب الله عز وجل عليه جملة من العبادات وفرض عليه إقامتها كقوله في بعضها (وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ)[2]، ومن جزيل مَنّه وكرمه قد أفضى على هذه الفرائض بجملة الثواب والعقاب، ولدقة عدله اللامتناهي جعل نوعه يرتبط بنوع العمل والقصد من ورائه وفي بعض الأحيان بكمه، ونلحظ ذلك في قوله تعالى: (وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)[3]، وبذلك أصبحت وغيرها من الأعمال المستحبة مؤونته وزاده في دار الآخرة، والأحاديث الواردة عن رسول الله وآله الأطهار عليهم السلام في ذلك كثيرة منها ما ورد عن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله: (ست من عمل بواحدة منهن جادلت عنه يوم القيامة حتى تدخله الجنة، تقول: أي رب قد كان يعمل بي في الدنيا: الصلاة، والزكاة، والحج، والصيام، وأداء الأمانة، وصلة الرحم)[4]، وهنا سوف نبحث في ثواب وعقاب بعض الأعمال التي نص عليها عليه السلام في حديثه الشريف وأول ما نبدأ به في ميزان هذا العدد، تلك الأعمال التي وصفها الإمام الصادق عليه السلام بأنها دعائم الدين حيث قال (بني الإسلام على خمس دعائم: الصلاة، الزكاة، والصوم، والحج، وولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده صلوات الله عليهم)[5]، لنتطلع على ما نص عليه القرآن الكريم والأحاديث الشريفة في ثواب الإتيان بها، أو عقاب تركها.

الصلاة

قال تعالى: (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَاذْكُرُواْ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا)[6].

الصلاة هي الكتاب الموقوت، وخير صلة بين العبد والرب كما قال عنها الإمام الصادق عليه السلام (حينما سألوه عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى ربهم وأحب ذلك إلى الله تعالى ما هو، فقال: (ما أعلم شيئا بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى أن العبد الصالح عيسى بن مريم قال: «وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ ما دُمْتُ حَيًّا»)[7].

ثواب أداء الصلاة

- قال عليه السلام: في ذكر ثواب الصَّلاةِ: فَإِذا قُمتَ إِلَى الصَّلاةِ وتَوَجَّهتَ وقَرَأتَ أُمَّ الكِتابِ وما تَيَسَّرَ لَكَ مِنَ السُّوَرِ ثُمَّ رَكَعتَ فَأَتمَمتَ رُكوعَها وسُجودَها وتَشَهَّدتَ وسَلَّمتَ غُفِرَ لَكَ كُلُّ ذَنبٍ فيما بَينَكَ وبَينَ الصَّلاةِ الَّتي قَدَّمتَها إِلَى الصَّلاةِ المُؤَخَّرَةِ، فَهذا لَكَ في صَلاتِكَ[8].

- قال الإمام علي عليه السلام: مَن أتَى الصَّلاةَ عارِفًا بِحَقِّها غُفِرَ لَهُ[9].

- الإمام الباقر عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَو كانَ عَلى بابِ دارِ أحَدِكُم نَهرٌ فَاغتَسَلَ في كُلِّ يَومٍ مِنهُ خَمسَ مَرّاتٍ أكانَ يَبقى في جَسَدِهِ مِنَ الدَّرَنِ شَيءٌ؟

قُلنا: لا، قالَ: فَإِنَّ مَثَلَ الصَّلاةِ كَمَثَلِ النَّهرِ الجارِي كُلَّما صُلِّيَ صَلاةٌ كَفَرَت ما بَينَهُما مِنَ الذُّنوبِ[10].

عقاب تارك الصلاة

- قال الإمام الرضا عن أبيه عليه السلام: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة يدعى بالعبد فأول شئ يسأل عنه الصلاة فإن جاء بها تامة وإلا زُجَّ في النار، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضيعوا صلاتكم فإن من ضيع صلاته حشر مع قارون وهامان وكان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين، فالويل لمن لم يحافظ على صلاته)[11].

١ ـ الذاريات ٥٦
٢ ـ البقرة:٤٣
٣ ـ البقرة:١١٠
٤ ـ العلامة المجلسي: بحار الأنوار/ ج: ٦٥ / ص:٣٧٨
٥ ـ الشيخ الصدوق: الأمالي، ص٢٤٠.
٦ ـ النساء:١٠٣.
٧ ـ الفيض الكاشاني: الوافي، ج٧ ، ص٢١.
٨ ـ محمد الريشهري: الصلاة في الكتاب والسنة/ ص: ١٤٢
٩ ـ المصدر السابق
١٠ ـ المصدر السابق
١١ ـ المحقق البحراني: الحدائق الناضرة/ ج: ٦/ ص: ٢٦

ـــواب والعقاب

الحلقة الأولى

• رغد عزيز

في تأخير الصلاة

قال تعالى- (فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ)[12].

- وقال الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام- (إذا صليت صلاة فريضة فصلها لوقتها، صلاة مودع يخاف أن لا يعود إليها أبدا، ثم انصرف ببصرك إلى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لأحسنت الصلاة، واعلم أنك بين يدي من يراك ولا تراه)[13].

- قال الإمام المنتظر عجل الله فرجه- (ملعون ملعون من أخر المغرب إلى أن تشتبك النجوم، ملعون ملعون من أخر الغداة إلى أن تنقضي النجوم)[14].

الصيـــــام

ثواب الصيام

- قال أمير المؤمنين عليه السلام- قال رسول الله صلى الله عليه وآله- من صام شهر رمضان إيمانا واحتسابا، وكف سمعه وبصره ولسانه عن الناس، قبل الله صومه، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأعطاه ثواب الصابرين)[15].

- روى جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله- يا جابر! هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام ورددا من ليله، وصف بطنه وفرجه وكف لسانه، خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر. فقال جابر- يا رسول الله! ما أحسن هذا الحديث، فقال رسول الله- يا جابر! وما أشد هذه الشروط)[16].

في الإفطار

- قال الإمام الصادق عليه السلام- (من أفطر يوما من شهر رمضان خرج منه روح الإيمان)[17].

- عن عبد السلام بن صالح الهروي قال- قلت للرضا عليه السلام- يا ابن رسول الله قد روي عن آبائك عليهم السلام فيمن جامع في شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفارات، وروي عنهم أيضا كفارة واحدة فبأي الخبرين نأخذ؟ قال- بهما جميعا، متى جامع الرجل حراما أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفارات- عتق رقبة، وصيام شهرين متتابعين، وإطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك اليوم ولن كان نكح حلالا أو أفطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم، ولن كان ناسيا فلا شيء عليه)[18].

الزكـــــاة

ثوابها

قال تعالى- (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ)[19]، وقال عز من قال-(جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ)[20]، وقال- (قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ)[21].

في مانع الزكاة

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله- (ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار)[22].

إلى هنا قد انتهينا في معرفة بعض مما يترتب على الإتيان والتأدية أو الامتناع والتخلف من بعض هذه الدعائم، سائلين المولى عز وجل أن يمن علينا بطاعته والإتيان بها على أتم وجه ابتغاءً لمرضاته جل وعلا، وفي العدد القادم بإذن الله تعالى سوف نتم موضوعنا في البحث عن ما تبقى منها لعدم اتساع هذه الصفحتين لتفاصيل ذكرها.

للمقال تتمة..

---

١٢ ـ سورة الماعون: ٤-٥

١٣ ـ الحر العاملي، وسائل الشيعة (آل البيت)، ج ٤، ص ٣٤.

١٤ ـ الشيخ عبد الله المامقاني (العلامة الثاني): نهاية المقال في تكملة غاية الآمال / ص: ٣١٥.

١٥ ـ الشيخ المفيد: المقنعة/ ص: ٣١٥

١٦ ـ الشيخ الطوسي: مصباح المتهجد / ص: ٦٢٧

١٧ ـ الشيخ الصدوق: الهداية / ص: ١٨٩

١٨ ـ محمد تقي المجلسي (الأول): روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ج: ٣/ ص: ٣١٦

١٩ ـ الأعراف: ١٥٦

٢٠ ـ طه: ٧٦

٢١ ـ الأعلى: ١٤

٢٢ ـ المتقي الهندي: كنز العمال / ج: ٦/ ص: ٣٠٢

كوني بثقافتك
في ضيافة الله

❖ ميادة قهرمان

ارتقاء ذاتك وبلورتها نحو المثلى، هي ليست بالمهمة السهلة اليوم وليست بالمستحيلة أيضا، فأنتِ في كل لحظة تشعرين وكأن جبلاً من الهموم والضغوطات النفسية تعتليك، ولكن يا ترى ما هو الحل الذي يخرجك من ذلك دون عناء؟ هو بدون أدنى شك الإيمان بالله تعالى وأداء فروضه الواجبة ومنها (الصيام) في شهر رمضان المبارك الذي يقربك إليه زلفى، فهو نافذة الاسلام التي تبعث الأمل والطمأنينة، وتشعرين من خلالها بلذة الطاعات وأنت تقفين على شرفتها بين يدي الباري الكريمتين، فتظهرين للآخرين كإنسانة لها قيمة اجتماعية ودينية راقية وسط المحيط الذي تتعايشين فيه، وإن ثقافتك الرمضانية هي التي تجعلك في ضيافة الله، وهذا ما بشرنا به رسوله الأكرم ﷺ قائلاً: (هو شهرٌ دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجُعلتم فيهِ مِن أهلِ كَرامَةِ اللهِ)[1]، فبهذا الشهر الفضيل تكونين بين مصراعين الهزيمة أو المجاهدات الروحية، والذي تحتاجين فيه إلى الكثير من الإرادة القوية والصبر لأنه أفضل وسيلة للارتقاء بشخصك وهو دليل صوابك، وأنتِ وفق المنظور الإسلامي تمثلين (القارورة) الرقيقة التي لا تقوى على الشدائد، اي بمعنى آخر قواكِ ليست بالمستوى المطلوب، ولكن الكثيرات من النسوة أمثالك وصلن بإرادتهن بر الأمان، وبرهنَّ للعالم أجمع بأنهن ذوات قدرات تحمّلية فائقة، وبالرغم من ذلك فإن الحقيقة الأزلية مازالت تلاحقهن، إنهن نسوة ضعيفات، إذا كوني قوية وحازمة ولا تغفلي عن أداء فروضك الواجبة كـ (الصيام) في شهر اليُمن والبركة، فهو سلاحك الفعال الذي يحصنك من أهوال الدنيا البالية، وفيه معبرين، الأول الكثير من الأعباء ويتطلب مجهود وحكمة لنيل الغايات ويقترن بحسن العمل، والآخر هو حصاد ذلك الجهد المبذول يوم الفاقة الأكبر، والمؤمنة الحقة هي التي ترتقي بذاتها وتسمو بها نحو الفضيلة في شهر الخيرات، ولكن ياترى لماذا الأجر فيه بزيادة وليس في نقصان؟ الجواب واضح ويرتبط بخصوصيته الواردة في القرآن كما جاء في قوله تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ)[2]، فهو شهر مبارك بجميع حيثياته وتفصيلاته، ولياليه تفردت بخصوصيات يصعب على الأنامل سرد مناقبها أو التذكير بأجر قائميها، فهو يشغلك عن الهموم الدنيوية بمسرة الطاعات، وفيه قربى لله وما أحوجنا إليه في كل لحظة من عمرنا، فهو الملجأ الذي نلوذ اليه في الملمات وهو العالم بامورنا وعواقبنا، وهو الأقرب الينا من حبل الوريد، وعنده سرادق الغيب ويعلم آجالنا وما تصير اليه أمورنا في المستقبل، واعلمي ان طلبه سعادة للدارين، وخصوصاً يوم تذهل فيه الأبصار وتكون شاخصة نحوه وحده سبحانه، فلتكن ثقافتك نابعة من صميم هذا الشهر العظيم ومنها ثقافة الجهاد مع النفس، لدرء الموبقات واعلمي أن مدة شهر (الصيام) هي ليست باليسيرة، وفيه اختبار لكِ من الله تعالى لنا ليرى كيف تصنعين في شهره؟ وإن تحليك بمكارم الخلق الكريم في الحقيقة لا يختص بشهر دون آخر، وإنما هو مطلب إلهي من البشر على مدى الحياة الحافل بالأحداث، وإن صيام الحر فيه مجاهدة روحية عظيمة وفضائل جمة، كما حدَّث عنه إمامنا الصادق عليه السلام في قوله: (أفضل الجهاد الصوم في الحر)[3]، ومع الأسف هناك من النسوة من يتركن الصيام بحجة أنهن لا يقوين على أدائه، فمهما تكن حجتهن فهي واهية، فالمرأة لا يجوز لها الإفطار إلا بعذر شرعي، وإن ندبها واختراقها قوانين وقدسية هذا الشهر الكريم سيفوّت عليها فرصة نيل الجائزة الإلهية الكبرى والرضوان، وهو الذي لا تعيه الكثير من النسوة إلا المؤمنات بيقين، فكوني على حذر ولا تحيدي عن تعطير فيك بذكر الله و التسبيح له في الليل والنهار وأكثري من الصلاة على نبيه وآله الأخيار عليهم السلام، فصيامك حصنك الذي يؤمنك من كبوة الشيطان، وهذا ما حدَّث به إمامنا الصادق عليه السلام نقلاً عن نبينا الأكرم ﷺ: (الصوم جنة من آفات الدنيا، وحجاب من عذاب الآخرة، فإذا صمت فانو بصومك كف النفس عن الشهوات وقطع الهمة عن خطوات الشيطان)[4]، جعلنا الله واياكم من ضيوف الرحمن وعفى عن خطايانا بشفاعة نبيه ﷺ وآله الأطهار عليهم السلام.

١- مراقبات شهر رمضان، للريشهري بمساعدة رسول الاقطي، ص٢٩.

٢ - سورة البقرة الآية - ١٨٥

٣ - المجلسي، بحار الأنوار، ٩٦/ ٢٥٦/ ٢٨.

٤ - مصباح الشريعة، المنسوب للإمام الصادق عليه السلام، ج١، ص٥٨.

اقطف ما زرعت

معلوم أن من أنبت نبتة له معرفة بما سوف تضيء، فما من عامل إلا وله تصور كامل على مردودات عمله، والتي تتحدد وفقا لما قدمه، فإن كان إيجابيا فلابد أن يكون الرد إيجاباً، وهكذا إن كان العكس لا محال، فزارع الورد عارف بطيب ما يعطيه، وهذا هو بعينه ما يدور بين الأبوين وأبنائهما، فما الأبناء إلا زرع الأبوين وما يرتقبانه من أولادهم من حيث البر والإحسان والمعاملة الطيبة يتوقف على ما غرسا في نفوسهم من الأدب الرفيع وما غذوهم به من تربية سوية، وهنا وبهذه العجالة سوف نحاول ان نسلط الضوء على بعض التفاصيل التي من شأنها مساعدة الأبوين في إنشاء أولاد يبرونهم ويحترمونهم ويقدرون إحسانهم الذي أحاطوهم به منذ نعومة أظفارهم وحتى مشيب رأسهم، فكلاً منا يشعر بأنه ما زال طفلا بالرغم من كبر سنه، وما وصل إليه من درجة علمية أو عملية في المجتمع حينما يقف أمام أحد والديه وهو يستفسر منه عن أحواله أو يؤنبه لأي أمر كان، ونضع في مقدمة هذه التفاصيل:

البداية المبكرة

اختيار هذا العنوان له معنى ومغزى بليغ، حيث أننا نرى أن البعض يتهاون في محاسبة الطفل على اقترافه الخطأ في سنوات الطفولة المتوسطة - ونقصد بها تلك الفترة التي يبدأ بها الطفل تمييز قوله وفعله، فتراه يصدر القول البذيء لمن يؤذيه ويتلفظ بالقول الحسن لمن يحسن إليه - وهذا التهاون الناتج عن توظيف المشاعر توظيفاً خاطئاً، إذ أن القصد من ورائه هو المسامحة كونه صغير السن ولكن نتائجه وخيمة كونه يولد في داخل الطفل الجسارة والجرأة على التجاوز بالقول والفعل، حتى يصبح الأمر بالنسبة له شيئاً عادياً وبالتالي لا يستطيع التخلص منه بسهولة وربما يرافقه للكبر ويتحول ذلك الجهل إلى جحود والعياذ بالله.

الاختيار

إن اختيار الطرق والأساليب المتخذة في تربية الأولاد شيء بغاية الأهمية، إذ يتوقف عليها رسم ملامح شخصية الطفل وتكوين طباعه، لذلك على كل من الأب والأم اختيار الطرق والوسائل التي من شأنها صقل هذه الشخصية وفقاً لما نص عليه الدين والعرف الأخلاقي في المجتمع الإنساني، فما الخلق الطيب وبر الوالدين إلا فرض أقرته الفطرة السوية، واتفقت عليه الشرائع السماوية، وأجمع عليه أهل الوفاء والإحسان.

القوة واللين

تختلف معالجة الأمور وتصحيح الأخطاء على حسب ماهية ذلك الأمر، فليس في كل مرة ينفع أن نتعامل بالحزم والقوة والغضب أمام أخطاء أولادنا في حقنا أو تجاوزهم علينا لا سمح الله سواء بالكلام أو الفعل؛ كذلك ليس كل مرة يكون الحل في اللين والتسامح في الحق، فقد ينتج من الحالة الأولى ردة فعل أبشع من أصل التصرف وربما تؤدي الثانية في بعض الحالات إلى التهاون حتى يصبح الطفل لا يعتد بما يفعل ولا يأبه بما صدر عنه تجاه الأبوين، وهنا يجب أخذ ردة الفعل المناسبة لما صدر عنه لتنبيهه، وتعريفه حجم خطئه، ومعالجته علاجاً جذرياً.

آخر الكلام

أيتها الأم، أيها الأب، اعلما أن رسول الله ﷺ قال:(رحم الله امرءا أعان ولده على بره)[1]. فعليكما أن تعيا ما تضمن هذا الحديث من معانٍ بليغة ودروسٍ تربوية عظيمة، إذ ينوه لنا ﷺ إن بر الوالد بالولد وإحسانه إليه هو المحرك والدافع لإحسان الولد وبره بوالده، فعندما يلمس الولد بر والديه واحترامهما لأبويهما، سواء كانا أحياء أو أموات يكون له تأثير إيجابي على سلوكه معهما، كذلك عندما تكون العلاقة مبنية على الاحترام والتعاون وتقبل الرأي الآخر سواء معه أو مع بعضهما.

١ - السيد محسن الأمين: أعيان الشيعة/ ج : ١/ ص: ٣٠٢

مشاركة المرأة للرجل مـــ

يكاد يكون دور المرأة في المجتمع كدور الرجل، ولا يقل هذا الدور أهمية عن دور الرجل إلا في مواطن قليلة، ولهذه الأهمية أسباب كثيرة منها: تدخل المرأة في كل جزيئات الحياة الفردية وكلياتها، واعتماد الأسرة على إمكانياتها الفردية بحسب طبيعتها، ولجوء المجتمع إلى طاقاتها لا محال وفي كل الاتجاهات والمجالات، وفي مقدمتها تسيير ركب الأجيال وإعدادهم، فبها ينصاغ المجتمع السليم، ومن دونها تهلك الأمم، ومن خلال تواجدها في كل الأماكن، فقد استطاعت أن تشترك مع الرجل في استقرار الأسرة ماديا، إلا أن هناك من يفسر هذه المساندة بأنها استغلال وليست مشاركة، ولمعرفة آراء بعض الناس، سلطت مجلتنا الضوء على هذه الظاهرة الحية، للتعرف على ما يدور خلف هذه الظاهرة.

المساندة المادية

- من منطلق مشاركة المرأة للرجل ماديا هي مساندة وليست استغلال، استضافت مجلتنا السيد (هاشم محمد الحائري)/ مسؤول وحدة البدالة في العتبة الكاظمية المقدسة، حيث أفادنا قائلا:

تعد مساندة المرأة لزوجها مادياً ومعنوياً واجباً عليها، ولا تعتبر هذه المساندة استغلالاً إطلاقا، وذلك لأنها شريكة حياته ورفيقة دربه، ونستطيع أن نستلهم من سيدتنا خديجة الكبرى عليها السلام العِبر، فقد ساندت زوجها مادياً ومعنوياً، وبذلت الغالي والنفيس في خدمة الدين والإسلام، فوهبت مالها وكل ما تملك إلى زوجها لنصرة دين الحق، إذاً فالزوجة ليست مُستَغلَّة عندما تعطي جزءاً من أموالها لزوجها، فهي روحه التي بين جنبيه، وأمينة سره، ويجب على نسائنا مشاركة أزواجهن في كل شيء كبيراً كان أو صغيراً، متخذات من الزهراء وأمها (عليهما السلام) قدوتين حسنتين لهن.

- أما الإعلامي الأستاذ(محمود شاكر) فقد تفضل قائلاً:

أولت الرسالات السماوية وبالأخص الإسلام الحنيف الأسرة اهتماماً واسعاً، وذلك لأنها النواة الأساسية للمجتمع، ومن خلالها يصلح، ولا يتم هذا الإصلاح إلا من خلال الانسجام والتفاهم بين مكوناتها الأساسية ألا وهما الأبوان، وقد رسمت الآيات من كتاب الله تبارك وتعالى صيغة الانسجام، وذلك من خلال المودة والرحمة بين الشريكين للحصول على حالة من الاستقرار والسكن الذي يمثل الاستواء في منهج الحياة المرسوم لبلوغ أسمى وأرفع المراتب المرتجاة في الحياة الاجتماعية، والدينية والدنيوية، فالكسب المادي بطرقه المألوفة يسهم في الاستراتيجية الصحيحة للبناء الأسري، وهنالك شخصيات عظيمة في التاريخ، أصبحت خير مثال لنا، ومنهم سيد البلغاء والمتكلمين الإمام علي عليه السلام، والسيدة الزهراء عليها السلام، حيث بنورهما المتلألئ بين الأنوار المحمدية الساطعة، جعلهم الله تبارك وتعالى مصداق الأمانة والأسلوب الحياتي الصحيح الذي يمثل الاندماج الأسري الرصين الذي انتج أنوارا تستضيء بشعاع أنوارهم الأجيال على مدى الدهور، وأخيرا إن التعاون الأسري هو مفتاح الاستقرار والرقي للأسرة والمجتمع من أجل بلوغ الغايات الرفيعة.

تناغم الأدوار

- إن لتكسّب المراة أهمية كبيرة في استقرار الأسرة ماديا، بالإضافة الى الأدوار المتعددة التي تقوم بها، وحول هذا المحور استضافت أسرتنا السيدة (أم منتظر الوردي) حيث شاركتنا قائلة:

من المؤكد أن مساهمة المراة لزوجها في كل الأمور المادية، وكل ما تحتاجه الأسرة يعد استقرارا للأسرة ككل، كما يعود عليها بالاستقرار النفسي لأنها فرد من أفراد هذه الأسرة، كما تعتبر مساندة المراة مشاركة وإن استغل زوجها هذه المشاركة.

- وكان للأستاذة (أم إبراهيم)/ مدرسة، مشاركة معنا، حيث أجابتنا قائلة:

تسعى المرأة إلى مشاركة الرجل في بناء الأسرة والمجتمع، وبما أنها تسعى لتحقيق هذا الهدف، سيسقط مفهوم الاستغلال، وعلى الرغم من أن مسؤولية الإنفاق على الزوجة والأولاد هي من مسؤوليات الزوج، إلا أن المراة العاملة تعتبر معينا للرجل ماديا، وهي المصدر المساعد له، وتستطيع الزوجة أن تخفف الضغط المادي عن كاهل الزوج وخصوصا ونحن في ظل هذه الظروف العصيبة، ونلاحظ من خلال كتب التاريخ أن المراة كانت ومنذ الأزل عاملة الى جانب الرجل، ومثال على ذلك عمل السيدة خديجة الكبرى عليها السلام حيث كانت تعمل بالتجارة، وقد شاركت زوجها بأموالها، وما على النساء اليوم الا أن تتأسى بهذه السيدة الجليلة الرائدة في فن الحياة، وقد قال النبي محمد صلى الله عليه وآله: (والله ما أبدلني الله خيرا منها)[1]، ولهذا فلتكن هذه السيدة قدوة لكل النساء.

١ - الشيخ المفيد، الإفصاح، ج١، ص١٣٤.

هاشم الحائري

محمود شاكر

أم منتظر الوردي

فاتن فاضل القزاز

ـادياً مساندة أم استغلال ؟

❖ شيماء شمس الله

عين الاستغلال

- كما استضافت مجلتنا السيدة (أم فاروق)، حيث كان لها رأي مغاير ولو للقلة القليلة إلا أنه يُذكر للاستفادة، حيث حدثتنا قائلة:

مشاركة المرأة للرجل ماديا هي جزء من الحقوق الإنسانية والعرفية التي تقع على الزوجة تجاه زوجها ولكن..هناك البعض من الأزواج يستغلون مشاركة زوجاتهم، فإذا وجد أن زوجته تشارك دون حسبان بكل شيء، ولا تتأخر عن تعويض دور رب الأسرة ماديا، وتحاول سد جميع النواقص المنزلية دون إعلامه أو اللجوء إليه لسدها، وخصوصا أن للمرأة مصاريفها الخاصة، منها ملابس أولادها وبعض كماليات البيت، والواجبات التي تترتب عليها من خلال زيارات الأقارب وعيادات المرضى، وغيرها من الأفراح والأحزان لا سمح الله، نجد أن الزوج قد استغل طيبة هذه الزوجة وأصبح غير مهتم، وقد يصل به الحال إلى عدم تركه للمصروف اليومي المتفق عليه وهنا فقد أصبح استغلالا، وهناك البعض من الأزواج الذين لا يطلبون المال بصريح العبارة الا أنهم يقولون (تصريفي أنت) أي اعتمدي على ما لديك من مال، وهذا عين الاستغلال.

رد الجميل

ولرد الجميل اعتبارات خاصة عند المرأة، قد لا يتفهمها بعض الأزواج إلا أنها تعتبر من أهم احتياجاتها، وعن كيفية مشاركة الرجل زوجته العاملة في تخفيف أعباء المسؤوليات الملقاة عليها، استضفنا (د. فاتن فاضل القزاز) حيث شاركتنا قائلة:

إن مصطلح المشاركة يعني التعاون بالاتفاق ورضاء الطرفين، فعندما تتحمل الزوجة وتشارك بنفقات البيت وتربية الأولاد ومسؤولياتهم، لا بد من الزوج أن يقدم ويشارك بالمثل، وأن يكون هناك روح التعاون بينهما في إنجاح حياتهما، أما أن يقدم أحد الطرفين دون الآخر، والآخر بدون الإحساس بالمسؤولية، سواء ماديا ومعنويا، فلا يمكن أن تنجح هكذا أسرة، وإن استطاع أحد الطرفين التقديم والعطاء فإنه بعد فترة سيتضجر ويتذمر وتبدأ من هنا حلقات من المشاكل المتصلة، إذن الأساس في المشاركة هو التعاون والإحساس بالمسؤولية ونكران الذات، على الزوج تخفيف أعباء المسؤولية الملقاة على زوجته بتقدير وامتنان لها، وأن يقدم هو الآخر ما عنده أسوة بها سواء ماديا أومعنويا.

- وكان للسيدة (آيات ناهض) رأي حول رد الجميل والعرفان بجهود المرأة المبذولة، ولا سيما المادية منها حيث أجابتنا قائلة:

تعبر مشاركة الرجل للمرأة في شؤون المنزل عن مدى رقي شخصية الرجل، وعن مدى ترسيخ الأخلاق الفاضلة في ذهنه، والوعي والثقافة المترفعة التي لديه، إلا أن هذه المشاركة قَلّت اليوم وفي زمننا هذا عند بعض الرجال، ومن منطلق أهمية الزوجة ووجودها كعمود للفرد والأسرة ككل، فيتوجب على الرجل المشاركة ولو بالجزء القليل القليل من أعباء البيت ردا واعترافا بالجميل، ولا ينسى الرجل ما سيناله من الأجر والثواب عند الله تبارك وتعالى.

- وكانت للسيدة(أزهار مهدي الوردي)، مشاركة معنا، حيث أضافت قائلة:

إن مشاركة الرجل للمرأة بصورة عامة والمرأة العاملة على النحو الخاص في أمور البيت الخدمية تكسبه الخير والعافية والأجر الجزيل، وعلى الرجل أن يقتدي بسيدنا وإمامنا أمير المؤمنين(عليه السلام)، ومساعدته لزوجته السيدة الطاهرة الزهراء(عليها السلام) إذ كان يخفف عنها مصاعب العمل، ويعينها ويشاركها في البيت والأولاد.

- كما شاركت الأستاذة (فائزة حميد محمد) برأيها معنا حول تضافر الجهود بين الزوجين للوصول بأفراد العائلة إلى بر الأمان، قائلة:

إن مشاركة الرجل لزوجته في رفع جزء من مسؤولياتها او التغاضي عن بعض الأمور التي قد لا تؤثر سلبيا على أي من أفراد الأسرة، هو تعاون ومشاركة ومساهمة طيبة من قبل الزوج، وبفضل جهود زوجي ومساندته لي في كل مفاصل الحياة وحتى المنزلية، أستطعنا أن نوصل أولادنا إلى بر الأمان، ونحن ننفق عليهم سويا، حتى أثمر تعاوننا بأن يكون أولادنا صالحين ومفيدين لخدمة المجتمع، فمنهم الطبيبة ،والمهندسة، والصيدلانية، وأستاذة في الجامعة، ومازلت مستمرة في أداء رسالتي تجاه أولادي الصغار ليكونوا كما أصبحوا أولادي الكبار.

اختيار لا إجبار

- السيد (منير كاظم الحسني) تفضل قائلاً:

من الأمور المتفق عليها عرفا هي أن المراة نصف المجتمع، ونراها منذ الأزل يدا بيد مع الرجل، وساعده الأيمن، ومكملة له في مسيرة الحياة وبناء المجتمع، وعلى الرغم من عمل المراة منذ عصر الرسالة المحمدية إلا أنها لا تستطيع أن تبني مجتمعاً كاملا إلا بمساعدة الرجل لها، ولولا عمل المرأة وجهادها وتربيتها للأجيال وتنشئتهم، لما أرسيت دعائم الأسرة والمجتمع السليمة، ومن خلال المشاركة الفعالة بين الرجل والمرأة وخصوصا من الناحية المادية، سيكون هناك صرح كبير وعظيم لبناء الأسرة وبالتالي المجتمع ككل، وعلى المرأة المتمكنة ماديا المشاركة مع الرجل في ظل هذه الظروف، وعلى الرجل أن يعلم أن مشاركة المرأة ماديا هو اختيار لها وليس إجبار.

آيات ناهض

أزهار مهدي

فائزة حميد

منير كاظم الحسني

تُزيّنُ الأعيادُ بالعبادة

❖ انتصار الشيخ

بدأ شهر رمضان يعد ساعاته الأخيرة ليستعد للرحيل شيئاً فشيئاً إلى شهر شوال المبارك حاملاً معه فوانيسه المضيئة في ليالي السحر المباركات، ليطل بعد ذلك على الدنيا العيد بهلال يزينَ السماء مباهياً النجوم بإطلالته البهية على الأرض جالباً معه الفرحة الكبيرة والأمنيات التي يتمناها العبد المؤمن التائب، مرحباً به بالصلوات والدعوات القلبية، التي ترفع المؤمنين إلى أعلى الدرجات في العهد الصادق مع الله تعالى والصبر عن ملذات الحياة وتهذيب النفس بلا انقطاع وغفران للذنوب ما تقدم منها وما تأخر، لتبدأ أيام ما بعد رمضان بروح زكيه ونقية، جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام، في قوله: (إنما هو عيد لمن قبل الله منه صيامه، وشكر قيامه وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد)[1].

أختي الصائمة: إن للصائم فرحتان، فرحة العيد، وفرحة عند لقاء ربه، كما أن العيد هو من عوامل تغير النفس إلى الأفضل والأحسن، ولا يعني تغيير المظهر الخارجي للإنسان فحسب، بل يجب أن يغلب على الإنسان التغير الداخلي للنفس، إذن سيدتي نحن عندما نريد أن نغير ملابسنا الخارجية نعتني أولا بطهارة أرواحنا وتزكيتها من الداخل محاولين بذلك زرع التقوى والإيمان فيها، حيث تكون الأبدان قد أدت زكاتها بالصوم وقد مرت بمرحلة صفاء ونقاء تركز فيها الإخلاص، ونمت فيها الأخلاق، ففي العيد يشعر الإنسان الصائم أنه ينال الجائزة من لدن رب كريم، وعن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، أنه خطب أمير المؤمنين عليه السلام، يوم الفطر فقال: (إن يومكم هذا يوم يثاب فيه المحسنون، ويخسر فيه المسيئون، وهو أشبه يوم بيوم قيامتكم فاذكروا بخروجكم من منازلكم إلى مصلاكم، خروجكم من الأجداث إلى ربكم واذكروا وقوفكم في مصلاكم وقوفكم بين يدي ربكم، واذكروا رجوعكم إلى منازلكم مصيركم في الجنة أو النار، واعلموا عباد الله أن أدنى ما للصائمين والصائمات أن يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان أبشروا عباد الله فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون)[2].

ولكن مما يؤسف له حقاً إن الشهر الفضيل لا يترك أثره الروحي والخُلقي في بعض النفوس، فنجد بعض النساء منهمكات في الإعداد المادي لا المعنوي ليوم العيد المبارك وذلك من خلال تجوالهن بين المحال التجارية والأسواق لشراء مستلزمات العيد، وانشغالهن بتهيئة برنامج العيد الترفيهي وتنحصر مهامهن العبادية في أواخر شهر رمضان الفضيل مما يجعلهن أكثر ابتعاداً عن الأجواء الإيمانية، هذا ناهيك عن هجر كتاب الله الكريم وباقي الأدعية والأوراد والأذكار بعد شهر رمضان المبارك كما هو الحال مع الأغراض والمستلزمات التي كانت تستخدمها من أواني جميلة وملاعق ذهبية على مائدة الفطور.

أخواتي المؤمنات حقيقة العيد إنما تكمن في المحافظة على المكتسبات التي حققناها في شهر رمضان لا هدرها بالاهتمام بالمظاهر أو الإفراط في الزينة أو ارتكاب المحرمات، أو البذخ والتبذير، فقد جاء عن (سويد بن غفلة) قوله: دخلت عليه - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - يوم عيد فإذا عنده فاثور عليه خبز السمراء، وصحفة فيها خطيفة وملبنة، فقلت: يا أمير المؤمنين يوم عيد وخطيفة! فقال: إنما هذا عيد من غفر له)[3]، فيوم العيد هو يوم عبادة وعُينت بعض الإعمال العبادية في هذا اليوم، كالغسل وصلاة يوم العيد، وإخراج زكاة الفطرة، وقراءة دعاء الندبة، وغيرها من الأعمال المخصوصة.

فهنيئاً للصائمات القائمات المحافظات على العهد مع الله سبحانه، السائرات على نهج آل بيت النبوة عليهم السلام في الزهد في هذه الدنيا الزائلة واستغلالها في التزود لدار الآخرة.

١ - العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٨٨، ص ١٢٦.

٢ - الشيخ محمد مهدي الحائري، شجرة طوبى، ج١، ص٢٩.

٣ - ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج١، ص٣٦٨.

وصي الأوصياء عليه السلام يكرّم المؤمنات

لم تتربع المرأة منذ الخليقة على عروش الاكتراث، ولم تلقَ المكانة الحقيقية والتكريم إلا عند بزوغ فجر الإسلام، وظهور خاتم الأنبياء والمرسلين، محمد المصطفى ﷺ ومن بعده وصيه الامام أبي الحسن الأول (علي ابن أبي طالب)عليه السلام، الذي أثنى على المؤمنات وأعطاهن شارة الحقوق المشروعة من صميم منهجية القرآن الذي صرّح بتلك الحقوق، فكتاب الله العزيز أظهر النساء وقرنهن بالرجال في أداء الواجبات العبادية وذلك وفقا لقوله تعالى: (وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)[1]، وهذا ما حمل وصي النبي ﷺ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أن يطالب بصيانتهن من العنف والتهميش من قبل الرجال على حد سواء، فأوصى بحديثه قائلاً: (ولا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، ولا تعد بكرامتها نفسها، ولا تطمعها في أن تشفع لغيرها)[2]، وشبهها بالنبتة الزكية الرائحة وهي الريحان، المذكور في سورة الواقعة في قوله تعالى: (فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ)[3]، كما بيّن لنا بعض الصفات الحسنة التي يفضل أن تتحلى بها المرأة المؤمنة قائلاً: (خيار خصال النساء، شرار خصال الرجال: الزهو، والجبن، والبخل، فإذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانة فرقت من كل شئ يعرض لها)[4]، فإمامنا أبو الحسن عليه السلام أظهر بتربيته للبنات صورة الأب الكريم والأنموذج الفذ الذي لا يفارق مخيلتنا عندما نقرأ عن سيرة ابنته مولاتنا الحوراء (زينب) عليها السلام الذي زرع في ذاتها الكريمة حب الخالق وأظهرها للمجتمع الإسلامي بشخص العالمة الحوزوية، الترجمانة للشرائع الإسلامية، وتحمل نساء الرعية على الامتثال لدينهن الحنيف ولم تأخذها في دعوتها لله ونصرة دينه الحق لومة لائم، وأيضا من صور تكريمه للمرأة، هو تميزه بحسن خلقه ولين عريكته مع زوجته سيدة نساء العالمين الطهر البتول عليها السلام، التي تَوَّجها الباري بعرش المؤمنات الصالحات في الدنيا والآخرة ولقبها بسيدة نساء الكون، فهو لم يهمش مكانتها يوما بل كان يقوم بجميع الحقوق الشرعية وعلى أتم وجه، كما أن تكريمه للنساء في الأمة جاء عند مطالبة الكثير من المؤمنات الخروج مع أزواجهن في الجهاد لدحر الباطل والشد من عزائم أزواجهن، وأيضا لأداء مهمة التطبيب، كما حدث في معركة (صفين)، فأرهبن بمواقفهن الحازمة جيوش العدو وبالأخص جيش معاوية، ولعل أبرز النساء ثباتاً في تلك الواقعة (الزرقاء بنت عدي الهمدانية) التي وقفت بحزم مع جيش الإمام عليه السلام وأصرت على السير قدما مع الحق المتمثل بالإمام، لأن منهجيته هي امتداد للرسالة المحمدية والتي أعطت لحواء حقوق تحتم على الزوج أن يؤديها بحسن نية، وهي من أثير وصايا النبي الأكرم ﷺ ومنها قوله: (خياركم خياركم لنسائهم)[5].

١ - الأحزاب الآية ٣٥

٢ - ميزان الحكمة، الريشهري، ج٤، ص٨١٤.

٣ - الواقعة الآية ٨٩

٤ - ميزان الحكمة، الريشهري، ج٤، ص١٤٦.

٥ - الأمالي، الطوسي، ج١، ص٤٤٥.

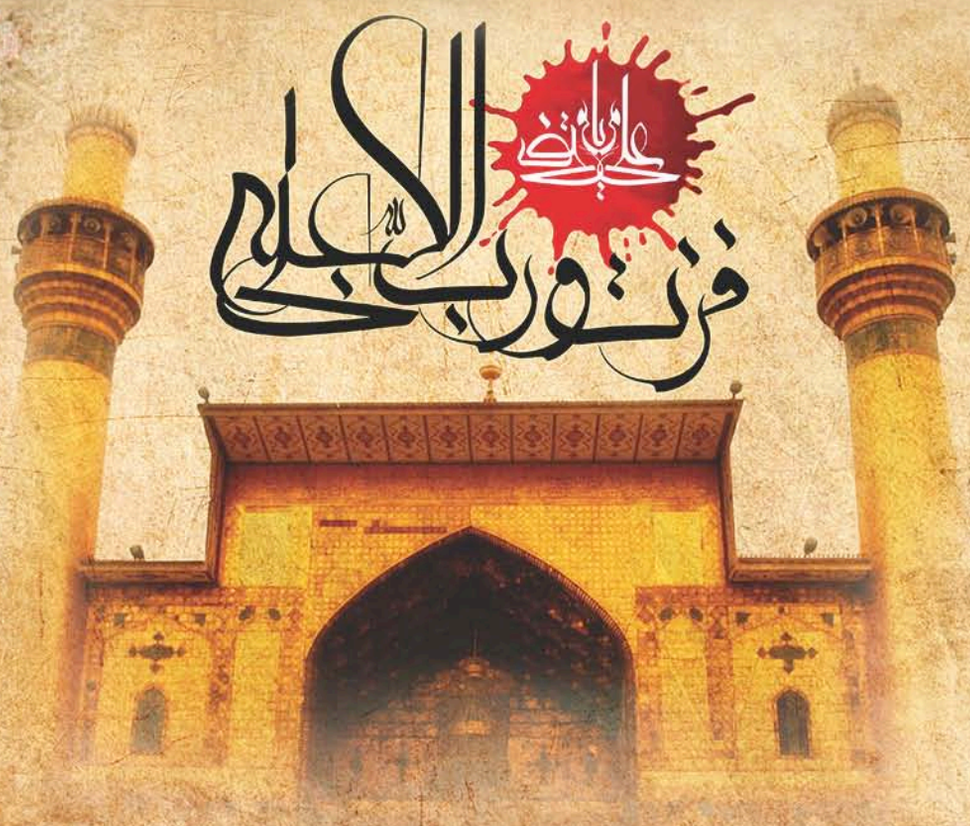

هبت نسمات الإيمان، تعانق بنفحاتها الجنان، منذرة بقدوم خير الشهور شرفاً ومنزلةً وفضلاً وغفراناً، ليفيض على الخلائق محبة وتواد ورحمة، وليجمع القلوب ويؤنسها بعد طول الفراق والغربة.

إنه شهر رمضان المبارك الذي له خصوصية في نفوس المسلمين، تميزه عن باقي شهور السنة، وخاصة الأسرة حيث يتغير نظامها، وبالتالي فإن كل فرد فيها يغير جدوله اليومي حسب النظام الجديد الخاص بهذا الشهر الكريم، إذ يجتمع أفراد الأسرة على مائدة الإفطار والتي تعتبر الوجبة المهمة والمميزة لديهم، بينما هم في الغالب لا يجتمعون في الأيام الاعتيادية نظراً لانشغالهم بأعمالهم التي تضطرهم إلى تناول وجبات الطعام خارج المنزل، أو أن يأكل كل فرد على حده، وقد نهى الرسول الكريم ﷺ عن هذه الحالة بقوله:(شر الناس من أكل وحده)[1]، وبالتالي ومما لا شك فيه فهم لا يجدون الفرصة للقاء والتحدث فيما بينهم.

إذن فحري بالأسرة في هذه الأيام المباركة أن يستغلوا اجتماعهم وتلاقيهم على مائدة الإفطار في تقوية العلاقة فيما بينهم والتحاور ومناقشة أمورهم حتى لا يصبح كل فرد في الأسرة بمعزل عن الآخر، فقد روي: (أطيلوا الجلوس على الموائد، فإنها أوقات لا تحسب من أعماركم)[2].

وأيضاً فلتستغل الأسرة اجتماعها بإعادة روح التعاون والتآلف وتنمية الشعور الإيماني والانتمائي للأسرة الواحدة من خلال الصلاة الجماعية والقراءة الجماعية لجزء من القرآن يومياً، أو قراءة بعض الأدعية الخاصة بهذا الشهر الفضيل، يتصدر الأب قراءتها أو أحد أفراد العائلة، مما يخلق جواً روحانياً يعيد للقلوب ربيعها ورونقها بعدما اعتلاها غبار الهموم وجمدها التباعد والفرقة، فعن رسول الله ﷺ قال: (إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، قيل يا رسول الله، فما جلاؤها؟ قال: تلاوة القرآن)[3]، وعن الاجتماع في الدعاء قال الإمام الصادق عليه السلام :(ما اجتمع أربعة رهط قط على أمر واحد فدعوا الله إلا تفرقوا عن إجابة)[4].

إذن فشهر رمضان هو منطلق لإعادة هيكلية الأسرة وتقوية أواصرها وإصلاح ما أحدثته الأيام من تنافر بين أفرادها، حيث يخرجون من هذا الشهر وهم مجتمعون على طاعة الله تعالى مغفورة ذنوبهم ومستجابة دعواتهم ومتآلفة قلوبهم.

١ - الإحسائي، عوالي اللآلئ: ج١، ص ٩٤.
٢ - الشيخ المفيد، الاختصاص: ج٧٤، ص١١.
٣ -الهندي، كنز العمال:٢٤٤١
٤ - الكليني، الكافي: ج٢، ص٤٨٧، ح٢.

العطلة الصيفية
مرفأ لنقاهة التلاميذ

مع نهاية كل موسم دراسي تحلق أفكار ابنائنا الملونة بألوان الطيف الشمسي، في سماء الأحلام الجميلة والمخيلة البريئة المؤطرة بصبغة الطفولة النقية، الزاخرة بنبض الحياة، فيسألون أنفسهم كيف نقضي عطلتنا الصيفية؟

وهنا نرى ومع الأسف الشديد الكثير من الآباء والأمهات لا يراعون مشاعر أبنائهم، ولا يسعون إلى تلبية متطلباتهم الحقيقية بالإمكانيات اليسيرة لديهم، فالطفل بحاجة إلى تحقيق ولو طيف من أحلامه، والتي طالما راودته كثيراً وخلال حول دراسي طويل وحافل بالامتحانات والفروض الكثيرة، وهو في الواقع شاق نوعا ما وفيه الكثير من التحديات مع النفس، لعل أبرزها أداء الامتحانات والذهاب صباحا الى الدوام كل يوم، فالعطلة الصيفية هي المرفأ الذي يشهد تفتح ونقاء ذهن الطالب من جهد وعناء الدراسة، فالفرصة الذهبية تمر بسرعة فيومهم يكون بساعة، ولعل أول ما يطرق أفكارهم هو اللجوء الى الحديقة أو المسبح أو اللعب بالعجلة، أو الكرة، أو الخروج مع الأصدقاء، ولكن يا ترى ما هي أفضل وسيلة يمكن أن تتبعها الأم لتنظيم وقتهم؟ إليكم بعض الوسائل:

❖ تعليمهم الصلاة ان كان الابن أو الابنة في عمر السبع سنوات امتثالا لقول رسولنا الأكرم ﷺ: (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر)[1].

❖ إعطاؤهم وقتا للمطالعة يقرؤون فيها بعض القصص المفيدة لأفكارهم.

❖ توفير مسبح في البيت ان أمكن، فهو مفيد للبدن ورسولنا الأكرم ﷺ قد أوصى بتعليم الأبناء السباحة في قوله: (علموا أولادكم السباحة والرماية)[2].

❖ تشجيع الأبناء على الرياضة البدنية ولعل أفضلها الجري مع أداء بعض التمارين المفيدة في أوقات الفراغ.

❖ توفير وقت للخروج في المتنزهات العامة كالحدائق العامة المخصصة للعب.

❖ تحديد فترة زمنية معينة للتمتع بألعاب الحاسوب، من التي تنمي المواهب الذهنية للطفل وتجعله موهوباً وتخلق لديه قدرة على التحدي عند اللعب مع زملائه في الألعاب الالكترونية.

❖ تخصيص وقت لقضاء الأشغال المنزلية، أي مساعدة الأبوين.

❖ تنظيم غذائهم الصحي الذي يعيد الحيوية والطاقة لهم خصوصاً التي فقدوها في موسم الدراسة.

❖ يفضل إجراء فحوصات عامة للبصر، والأسنان، وغيرها في الصيف لهم قبل بدأ الموسم الدراسي الجديد.

أخيرا يجب أن يشعر الأبوان بمسؤولية تجاه أبنائهم وعدم تركهم دون رقيب، مع ضرورة مراقبة تصرفاتهم، فأحيانا يختلطون برفقاء السوء والأم لا تعي خطورة ذلك وتأثيره على ابنها أو ابنتها، ولابد ان تكون الانطلاقة من أثير قول نبينا الأكرم ﷺ الذي أوصانا قائلاً: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)[3]، فالأبناء هم أمانة في أعناقنا وسوف نُسأل عن تربيتهم يوم المحشر عند الوقوف بين يدي الباري الكريمتين، فلنجعل الصيف فرصة لتوجيههم لأداء فروض الطاعات الواجبة والمستحبة، ونخصص لهم أيضا وقتا للهو والمرح فهم أحباب الرحمان وهم ذخر الأمة النافع.

١ - ميزان الحكمة الريشهري: ج١١، ص٣٧٨.
٢ - المصدر نفسه.
٣ - جامع الأخبار، الشيخ محمد بن محمد المبزواري: ج١٦، ص٣.

النيابة العامة عن صاحب الأمر عجل الله فرجه

بين الحقيقة والمغالاة

النيابة عن صاحب العصر والزمان عليه السلام أحد أبرز وأهم المفردات التي تدور في فلك المعارف المهدوية، وتنقسم النيابة أو السفارة إلى خاصة وعامة، النيابة الخاصة كانت من مختصات عصر الغيبة الصغرى وانتهت بوفاة السفير الرابع (علي السمري)، لتبدأ بعدها مرحلة أخرى من النيابة ببداية الغيبة الصغرى (المطبقة) وهي النيابة العامة، وفي هذه العجالة نريد أن نستقرئ مفهوم النيابة العامة عن الإمام المهدي عليه السلام على أن نبحث مفهوم النيابة الخاصة وشخوصها فيما بعد.

فحتى لا يبقى المؤمنون في حيرة وضلال عَيّن لهم المعصوم عليه السلام من يلجأون إليهم في زمن غيبة إمامهم حتى يرجعوا لهم بالحوادث الواقعة والمستحدثة واستيفاء حقوقهم ورعاية شؤونهم ومصالحهم، وهؤلاء هم الفقهاء المجتهدون والتي ثبتت لهم النيابة العامة في زمان الغيبة، وقد عبرت عنهم الروايات بـ (رواة الحديث) كما ورد في التوقيع الذي كان بخط الإمام المهدي عليه السلام في شأن الرجوع إليهم ليفتوا في الحوادث الواقعة في زمن الغيبة: (وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله)[1]، عن الإمام الرضا عليه السلام بأسانيد عدة، قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهمّ ارحم خلفائي (ثلاث مرّات).

فقيل: يا رسول الله، مَنْ خلفاؤك؟

فقال صلى الله عليه وآله: الذين يأتون من بعدي، يروون [أحاديثي] وسنّتي فيعلّمونها الناس من بعدي)[2].

وقد أوضح الأئمة المياميين وسبقهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيان صفات ومواصفات النائب العام عن صاحب الأمر عليه السلام ولم يتركوا الحبل على الغارب وإنما جاءت أحاديث مستفيضة في هذا الشأن منها ما حكي عن التفسير المنسوب إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام: (وأمّا من كان من العلماء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوامّ أن يقلّدوه)[3]، فالذي نستشفه من النصوص بأن للفقيه في عصر الغيبة عندما تتوافر فيه الأعلمية، والعدالة، والورع، والزهد، والاتزان، والتثبت، والتقوى ومخالفة الهوى... وغيرها من الشروط تثبت له النيابة العامة عن صاحب الأمر عليه السلام.

فلطالما آمن أهل البيت المياميين عليهم السلام بالتعددية وخصوصاً التعددية الفكرية التي تغني وتثري النهج العلمي السليم الذي بدوره يقوض الجمود والانكفاء والانغلاق وهذا النهج ذاته يعمد إلى تهيئة مساحة أوسع وأرحب تدعم وتفرز مراجع وعلماء ذوي باع في نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام مستندين إلى أساس صلد وهو التثبت العلمي، والزهد في الاعتبارات الذاتية مما يجعل منهم رقماً صعباً في معادلة الحياة المعرفية والفكرية والوعي الرسالي الخالص النقي، ولكن من المأسوف له نجد البعض ومن الذين بالغوا قبل أن يبالغوا قد استشرفوا وتطلعوا - خطئاً - لمقامات سامية وسامقة من دون أي مسوغ شرعي، وبذلوا الجهد بغية استمالة ضعفاء العقول وفقراء العلم، وهؤلاء هم أشد ضرراً على العقيدة وأهلها فضلا عن تسببهم بإصابة سويداء قلب الإمام المهدي عليه السلام بالحزن والألم، لأن ظلم ذوي القربى أشد مضاضة كما يقال.

وقد حارب أهل البيت عليهم السلام هذه الظاهرة الخطيرة بكل الوسائل الممكنة، إذ جاء عن الإمام العسكري عليه السلام في صفة علماء السوء: (ضلوا وأضلوا وهم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه، فإنهم يسلبونهم الأرواح والأموال، وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون، ولأعدائنا معادون، ويدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم)[4].

اليوم ونحن نعيش أجواء ملوثة بداء الادعاء ولواقح الفتن وتتابع المحن، علينا أن ننهض بدورنا وتكليفنا الشرعي وهو أن لا نسمح بتقوية شوكة المدّعين لمقام النيابة العامة ونسمح بهذه الإساءات بالتمادي والتمدد، ونكون أكثر حزماً في طمس البدع والتهريج في ظل أجواء هادئة بعيدة عن المهاترات والمناوشات، فشق الصف هو ما يراهن عليه الأعداء.

---

١ ـ الحر العاملي، هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام، ج١، ص٢٢.

٢ ـ الشيخ أحمد آل طعان البحراني القطيفي، الرسائل الأحمدية، ج٢، ص٢٣١.

٣ ـ وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ١٤٦، الباب ١١ من أبواب صفات القاضي، ح ٢٧.

٤ ـ الطبرسي، الاحتجاج، ج٢، ص٢٦٤.

إلى أصحاب المحال الغذائية والتجارية مع التحية...

تنشط المحال التجارية والمحال الغذائية في بعض المواسم، ولا سيما في شهر رمضان المبارك، حيث ينشط استهلاك المواد الغذائية في هذا الشهر أكثر من غيره من الشهور الأخرى، وتزدهر المائدة في وقت الإفطار ووقت السحور بكل ما لذ وطاب، وما يحتاج إليه الصائم، وما يعوض عليهم حرمانهم من الطعام والشراب أثناء النهار، وعلى الرغم من ازدهار الأسواق الغذائية إلا إن هناك أسعاراً باهظة الثمن تثقل كاهل الصائم وتجعله محروم من اغلب المنتجات والمواد الغذائية وخصوصا الرئيسة لهذه الوجبتين الرئيستين، حيث يلاحظ ارتفاع شديد في أسعار أغلب البضائع التي تدخل في مائدة الإفطار مثل (الزيوت، واللحوم، والألبان، والبقوليات، والمشروبات) وغيرها من المواد مثل المواد المعلبة التي تزين بها أغلب الأطباق الخاصة.

شهر الرحمة والتراحم

جعل الله تبارك وتعالى شهر رمضان المبارك شهر رحمة منه وتراحم بين الناس، وجعل أيامه للغفران والتقرب إليه تعالى وشهر طاعات، حيث جعل الله تعالى الصوم من أهم المؤشرات التي تربط العبد به، وتوقظه من غفوته وغفلته، فيندم على ما ارتكبه من المخالفات والآثام وليس ليعيد بناءها وتكرارها من جديد، فإن إشراقة هذا الشهر المبارك وروحانيته تهيمن على النفوس فتنقاد مسرعة إلى التوبة والغفران، وطلب العفو والرضوان وبراءة الذمة من الناس، فبهذا العمل الرفيع يعود المؤمن إلى صفائه ونقائه، وتسمو روحه عن كثير من الملذات، فكيف له أن يتخلى عن هذه الرحمة ويترك باب عفو الله المفتوح ويعود إلى هوى نفسه وحاجاته في الدنيا وسعيه في زيادة الربح على حساب قوت الفقراء والصائمين ولا سيما ذوات الدخل المحدود، فيعمد إلى زيادة أسعار المواد الغذائية إلى ضعف السعر الحقيقي، وينشط البعض في وضع أسعار خيالية على بضائعهم، وبهذا نجد أن كثيراً من الناس تُحرم من شراء هذه المواد طوال الشهر، وقد تجولت أسرة الزهور بين أصحاب المحال الغذائية لمعرفة سبب هذه الظاهرة السلبية وإلى من تعزو أسبابها، وجدنا أن الجميع يرمي بها الى التاجر، فيا ترى من هو التاجر؟؟ هو صاحب محل للمواد الغذائية ولن نبتعد بهذا كثيرا عن أصحاب المحلات الذين هم في مساس مباشر ومستمر مع المواطن.

اتقوا الله في المؤمنين

تعد ظاهرة ارتفاع أسعار المواد الغذائية الرئيسة الخاصة بمائدة شهر رمضان المبارك مخالفة كبرى بحق الإنسانية أولا، وبحق المؤمنين الصائمين ثانيا، وبالحق العام، ولا نضع اللوم على التجار أو أصحاب المحال الغذائية فحسب، بل على المواطن الذي اشترك عن دون قصد في اتساع حجم هذه المخالفة التي طالت جميع شرائح المجتمع، وخصوصا الفقراء منهم، فالجميع مشترك بها، ووجه الشراكة يكمن في قبول المواطن شراء المواد الباهضة الثمن والتي تحمل أسعاراً خيالية، فما عليه إلا تركها لتبور عند أصحابها ليعودوا إلى أدراجهم ويتقوا الله في خلقه، فنحن نستطيع أن نعوض بعض المواد بمواد أخرى لا يزداد عليها الطلب لفترة مؤقتة، الى حين استقرار أسعار السوق.

أيها التاجر الكريم

إن رفعك لأسعار المواد الغذائية قبل حلول شهر رمضان المبارك، ما هو إلا مفسدة لفرحتنا في استقبال هذا الشهر المبارك، كما إن عدم إمكانية توفير كل مستلزمات مائدة الإفطار تعكر من صفو العائلة، وتشعر رب الأسرة بأنه عاجز عن توفير الأصناف التي تحتاجها الأسرة الصائمة، وبالتالي سيؤثر على الجو العائلي ويضفي عليه مسحة من الحزن، وهذا ما يخص ذوي الدخل المحدود، أما الفقراء فهم في حرمان طوال الوقت، مع ثبات أسعار السوق الغذائية فما بالك عند ارتفاع أسعارها، وما يسعنا ومن خلال منبرنا الحر إلا أن نوجه لك كلمة باسم عباد الله المؤمنين الصائمين: قال رسول الله ﷺ: (الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء)[1]، وعنه ﷺ: (ينادي منادٍ في النار: يا حنان يا منان نجني من النار، فيأمر الله ملكا فيخرجه حتى يقف بين يديه، فيقول الله عز وجل: هل رحمت عصفورا)[2]، فيا أيها التاجر.. هل رحمت مؤمنا صائما بهذا الشهر؟؟.

١ - المتقي الهندي، كنز العمال: ٥٩٦٩.

٢ - حميد الحسيني، منتخب ميزان الحكمة: باب الرحم: ص: ٢٧٠.

شوربة اللحم والخضار

المقادير

ملعقتان زيت الزيتون.
بصلة مفرومة.
حبتان من الثوم مفرومتان ناعماً.
جزرتان مفرومتان.
حبة شجر مفرومة.
حزمة كراث مفروم.
نصف حزمة زعتر،
لتر ونصف من مرق الخضر.
ملح وفلفل أسود.
جبن قشقوان مبشور.
قطعة لحم غنم رفيعة مقطعة لأجزاء صغيرة.

طريقة التحضير

يسخن الزيت في القدر، يقلى فيه البصل والثوم حتى يصفر لونه، ويضاف إليه اللحم والجزر مع الاستمرار في التقليب، بعد ذلك أضيفي الشجر والزعتر والكراث وتابعي التقليب على نار متوسطة، ومن ثم أسكبي المرق وقلبيه وخففي درجة حرارة النار، ثم تبلي الشوربة بالملح والفلفل الأسود حسب الرغبة، وبعد أن تنضج اسكبيها في صحون التقديم وزينيها بجبن القشقوان حتى تصبح جاهزة للتقديم.

الفستقية

المقادير

٥ كوب فستق محمص ومقشر
٣ كوب سكر
كوب ماء
٢ ملعقة أكل عصير الليمون
قليل من الهيل أو ماء الورد.

طريقة التحضير

يوضع السكر والماء وعصير الليمون في قدر على نار هادئة مع التحريك حتى يغلى وترتفع الزفرة ويترك يغلى حتى يكون كرة صلبة عند اختباره برفع قليل منه بالملعقة ووضعه في الماء البارد.

يرفع من النار ويضاف إليه الفستق ويحرك بسرعة ثم يصب وهو حار في صينية مدهونة ويوزع بصورة متساوية فيها.

يساوى السطح بظهر ملعقة بعد غمرها بالدهن المذاب.

يقطع بالسكين إلى قطع صغيرة بشكل مربعات أو مثلثات حسب الرغبة وتترك حتى تبرد ثم ترفع من الصينية.

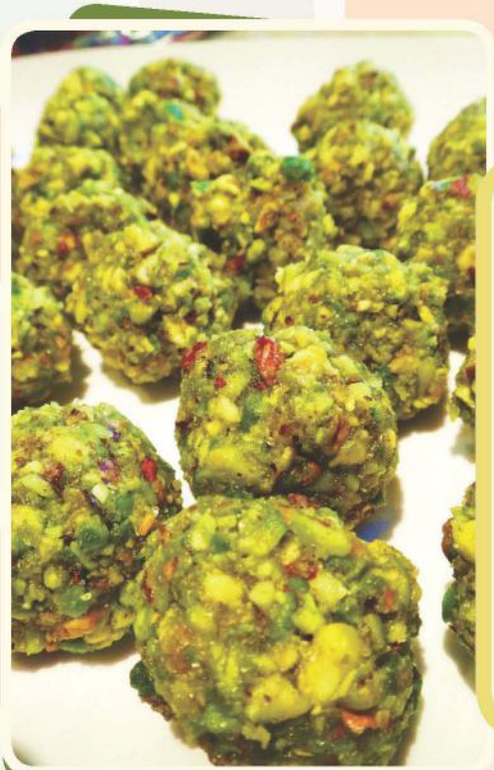

أمثل الاطباق

يعد صحن السلطة من الأطباق المهمة على المائدة باختلاف مكوناته لاحتوائه على الفيتامينات المختلفة والتي تحافظ على صحة وجسم الإنسان، لذلك تحرص أكثر النساء عند تحضيرهن لوجبات الطعام على أن يكون صحن السلطة على المائدة بجميع مكوناته لأسباب أهمها:

❖ السلطة طريقك لتناول الألياف: ونحن نحتاج الألياف للوقاية من الإمساك، وأهم أدوية علاج الإمساك تحتوي على ألياف طبيعية.

❖ تعطيك السلطة معادن وفيتامينات ومضادات الأكسدة: حينما يشكل أحدنا مكونات طبق السلطة، بإضافة الطماطم أو الخيار أو الخس أو البقدونس، وغيرها من الخضار الملونة، فإننا بذلك نجمع كميات مختلفة من الفيتامينات والمعادن، مع العلم أن المعادن والفيتامينات عناصر أساسية حيوية للجسم، ولا يصنعها الجسم، بل عليه الحصول عليها من الغذاء.

❖ تقليل الشعور بالجوع والحد من تناول الطعام: أن تناول مكونات السلطة تتطلب المضغ والبلع وملء جزء من المعدة بوجبة غذائية، وقد تحتوي على سعرات حرارية قليلة لذلك يعد صحن السلطة مانع الشعور بالجوع ويكون غذاءً خفيفاً بالمعدة، وهي غنية بالألياف التي تبطئ امتصاص السكريات لفترات أطول.

❖ طريقة في الحصول على الدهون الصحيحة: عندما نريد عمل طبق سلطة صحي، نضيف إلى قطع الخضار المختلفة أنواعاً من الثمار الدهنية، مثل قطع المكسرات المجروشة، وقليل من زيت الزيتون، لأن هذه الدهون صحية وتعطي الجسم فائدة كبيرة، وتسهل عملية امتصاص الأمعاء للمواد المضادة للأكسدة.

لكن لدينا ملاحظة: على من يقوم بتحضير صحن السلطة أن يتجنب وضع الملح بكثرة، وليستبدل بالليمون فهو ذات فوائد كثيرة إضافة إلى رائحته الفواحة، فهو يجعل الطعم مشابه للملح في تعديل الطعام، وأن يتم تحضير السلطة قبل تناول الطعام، حتى تبقى محافظة على قيمتها الغذائية العالية والمفيدة.

البطيخ الأحمر (الرقي)

وفوائده الصحية

يتمتع البطيخ الأحمر (الرقي) بفوائد كثيرة، فقد ورد عن رسول الله ﷺ قوله: (تفكهوا بالبطيخ، فإنها فاكهة الجنة، وفيها ألف بركة وألف رحمة، وأكلها شفاء من كل داء)[1]، وعن أكل البطيخ قبل الطعام قال ﷺ: (البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا، ويذهب بالداء أصلا)[2].

ولقد أثبتت الدراسات الحديثة في المراكز البحثية المتعددة الفوائد الصحية والطبية لهذه الفاكهة تأكيداً لما جاءت به السُنة الشريفة، خصوصاً بما يتعلق بسلامة الأمعاء والكلى، إذ إنه لا يطفئ العطش ويرطب الجلد وينعش الجسم فحسب، بل هو ملين قوي للأمعاء، ومادة تساعد على الهضم، ومقوي للدم، ومفتت لحصوات الكلى، ووجد الباحثون أن المركبات الطبيعية الموجودة فيه تساعد في تخفيف شدة الأمراض الجلدية، كما تفيد بذوره في تخفيض ضغط الدم المرتفع، كما إن هذه الفاكهة غنية بالكثير من العناصر التي تكفي حاجة الإنسان من الماء والفيتامينات والمعادن طوال اليوم، خصوصاً في أيام الصيف الحار، لذا فهو يغني عن عشرات الأصناف من الخضروات واللحوم، لما له من أثر ملطف على المعدة، ومنشط لإنتاج الطاقة، وقد أشار الباحثون إلى إن البطيخ الأحمر (الرقي) يحتوي على (٩٢) في المائة من وزنه ماء، كما يضم القليل من المواد الزلالية والدهنية، بينما تصل نسبة السكريات فيه إلى (٨) في المائة، حسب نوعه وموسمه، إضافة إلى احتوائه على نسبة متوسطة من فيتامينات(A) و(C) لافتين إلى أن قيمته الغذائية بسيطة، مقارنةً بقيمته الطبية الكبيرة المتمثلة في تخفيف حالات الإمساك والتهابات الجلد، كما يساعد على إدرار البول، وتنقية الدم، وعلاج أمراض الكلى والنقرس ومرض البواسير، وكان الأطباء القدامى ومن أشهرهم (ابن سينا)، قد أكدوا على فوائد الرقي العديدة، وخصوصاً قدرته على تنقية الدم، وعلاج الكلف والبهاق وقشر الرأس[3].

١ - مستدرك الوسائل: ميرزا الحسين النووي الطبرسي ص٤١١.
٢ - الجامع الصغير: جلال الدين الأسيوطي: ج١: ص ٤٩٥.
٣- موقع Moodey.own0.com

دعوات

❖ منتهى محسن

لشهر رمضان ذكريات وخفقات ودعوات شتى، وكلما شارف على المجيء استعد عباد الله وتهيئوا له، كيف لا وهم ضيوف الرحمن! كيف لا والجنة تفتح أبوابها للصالحات من الأعمال! كيف لا وجهنم تخمد نارها وحسيسها وتقفل أبوابها بأمر جبار السموات!!

ترتسم الذكريات جليا في طقوسه المميزة، فمائدة الإفطار الغنية بكل ما لذ وطاب وأنواع العصائر، تحكي تمام فرحة الصائم الذي يحظى بسعادة ولذة الصوم عندما يتعالى صوت المؤذن بشهادة التوحيد الخالدة.

وخفقات القلوب التي تترامى في لياليه وساعاته المباركة عندما يهيل العبد جسده الضعيف ركوعا وسجوداً دليل على دوام الاتصال بين العبد وربه، وما دقات ذلك القلب المسكين المستكين إلا بمثابة ترنيمة العشق الأزلي صوب خالق الكون الواحد الأوحد.

أما الدعوات التي تتردد وقت السحر فلها عبق فريد وسحر، فشيخ أم حنون تدعو لأبنائها بالهداية والنجاح يملأ الكون سناءً وسروراً، وصوت رحيم من صدر والد يترنم مع تسبيح الشجر وهو يدعو بثغره الطيب للناس أجمعين بالخير، له بركات شتى.

أما المساجد التي تجعل من الدعاء تهليلا وتكبيراً في حفظ هذا البلد الآمن من شر الأشرار والحاقدين فله إحساس يلج سريعا شغاف القلوب والأرواح، لترتفع الأكف نحو السماء والجمع المتوسل الصابر وبنبرة الرجاء يردد كل حين: أَمَّنْ يُجيبُ المُضطَرَّ إذا دعاهُ وَيَكشِفُ السُّوءَ !!

صار أبناء هذا البلد يتمسكون بالدعاء والرجاء حال المغشي عليهم من الموت، وقد أهالهم ما حدث من دمار على يد سرطان الدواعش الخبيث الذي امتد ليقتطع جزءاً واسعا من أرضه وخيراته.

حتى الأبصار راحت هي الأخرى تشارك في إيماءات الدعاء والتوسل إلى الباري في حفظ أبناء هذا الوطن عبر مناجاة صامتة تعزف على أوتار الدموع الشجية التي تتساقط عنوة عشية كل يوم من أيام شهر رمضان المبارك.

هكذا ألبسنا الحاقدون وشاح الحزن وأسبغ علينا الكافرون ثوب القهر والظلم، بعد أن صار هذا البلد بما يملكه من خيرات مطمعاً للأوباش وعلى مر الزمان، وليأتي شهر رمضان هذا العام مصحوبا بالقلق وانعدام السكينة والأمان.

ومن لسان الشعراء تمايلت قافية الكلمات وترنحت الأحرف بسمفونية العشق الفريد، وصدى صوت السياب يشارك أوجاع هذا الشعب الذي ما برأ يئن من جراحات الغدر، حيث ينشد للوطن ويقول:

في كل قطرة من المطر
حمراء أو صفراء من أجنة الزهر
و كل دمعة من الجياع و العراة
وكل قطرة تراق من دم العبيد
فهي ابتسام في انتظار مبسم جديد
في عالم الغد الفتي واهب الحياة
مطر
مطر
مطر
.. سيعشب العراق بالمطر

وهكذا تظل الأرض البور تنتظر المطر، وبقايا بسمات تتشظى على الوجوه، ترفعها دعوات صادقة بشهر الطاعة في تعجيل ظهور الأمل المنشود، فهو الغيث المأمول لكل الكون، وهو المطر المنتظر، حينما يملأ الأرض خيراً وسروراً بعدما ملئت ظلما وجوراً، وليحظى هذا البلد الجريح بالأمن والهناء بعد سنين القهر والعناء.

فتيات الجوادين

انطلاقاً من قول الرسول ﷺ في فضل قراءة القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك:

(من تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور)

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قسم الشؤون الفكرية دار القرآن الكريم جلسات يومية مخصصة للفتيات الكريمات من عمر ٩ـ ١٧ سنة في صحن قريش.

في تمام الساعة التاسعة مساءً طيلة الشهر الفضيل، يتم من خلال تلك الجلسات المباركة تحفيظ جزء (عَمَّ) إضافة إلى تعليم بعض المسائل الفقهية، والعقائدية، والأخلاقية، والتطرق إلى ذكر تراث المعصومين عليهم السلام وسيرتهم ومسيرتهم وبإشراف مباشر من قبل مُدرّسة القرآن الكريم العلوية (حنان الموسوي).

أين الحلوى؟

ما أحلى الأوقات التي أقضيها مع صديقاتي عندما أجتمع معهن على الود والمحبة في كل أسبوع في بيت إحداهن، ونقضي أوقات ممتعة ونتبادل الحديث ونحيي أفراح وأتراح أهل البيت عليهم السلام، فهذه تقرأ قصيدة وتلك تأتي بالأحاديث القيّمة وهذه التي تروي ما جاء عنهم عليهم السلام من روايات مفيدة.

وفي اليوم الذي تقرر فيه اجتماعنا، كنت أمشي أنا وصديقتي في الطريق فصادفتنا امرأة مسنة يرثى لحالها، فرقَّ قلبي لها وأعطيتها كل الذي بحوزتي من المال الذي كنت سأشتري به الحلوى لاجتماعنا في ذلك اليوم، فأنبأتني صديقتي التي كانت برفقتي وقالت لي: لماذا أعطيتها المال؟ وكيف سيكون موقفكِ تجاه باقي صديقاتنا إذا سألوكِ عن الحلوى؟ فقلت لها: أنا متأكدة بأنهن سوف يسامحنني.

وبعد وصولنا إلى الاجتماع لاحظت عيون صديقاتي وهن يتساءلن: أين الحلوى التي وعدتنا بجلبها معكِ؟ لكنني تجاهلت الأمر وشغلتهن بالحديث وقلت لهن: سوف أحكي لكنّ قصة حدثت لأحد الموالين الشيعة في زمن الإمام الجواد عليه السلام واسمه (القاسم بن المحسن) الذي تحدث عن قصته قائلاً: (كنت فيما بين مكة والمدينة فمر بي أعرابي ضعيف الحال فسألني شيئا فرحمته، فأخرجت له رغيفا فناولته إياه فلما مضى عني هبت ريح زوبعة، فذهبت بعمامتي من رأسي فلم أرها كيف ذهبت ولا أين مرت، فلما دخلت المدينة صرت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام- أي الإمام الجواد- فقال لي: يا أبا القاسم ذهبت عمامتك في الطريق؟ قلت: نعم، فقال: يا غلام أخرج إليه عمامته فأخرج إليّ عمامتي بعينها، قلت: يا ابن رسول الله كيف صارت إليك؟ قال عليه السلام: تصدقت على أعرابي فشكره الله لك، فرد إليك عمامتك، وإن الله لا يضيع أجر المحسنين)[1].

وفجأة دخلت علينا أم صديقتي حاملة بين يديها طبق وقالت لنا: لقد صنعت لكنّ يا عزيزاتي هذه الحلوى اللذيذة، فتعجبت صديقتي التي كانت برفقتي وقالت: هذه الحلوى بدل المال الذي أعطيتيه للمرأة المسنة، لقد صدقت حقاً إنه الإحسان إلى الناس وهذا ما أراد الإمام الجواد عليه السلام أن يبينه لصاحبه، فالبر بالناس ومساعدتهم ومد يد العون لهم سوف لن يذهب هباء، بل سيجازي الله سبحانه وتعالى المحسن على إحسانه في الدنيا ويضاعفه له بالآخرة الباقية.

١ - المجلسي، بحار الأنوار ج٥٠، ص٤٤

أجمل ما في الوجود هو رضا الباري عنك عزيزتي زهرة الحياة الغالية، فإذا أردت ابتغاء الوسيلة ونيل الأجر والثواب والشعور بلذة الإيمان، فأفضل ذلك هو اغتنامك لشهر الرحمة (شهر رمضان) الخير، الذي فيه الكثير من المزايا والآثار العجيبة على صائميه، بشرط أن تحسني أداء فرائضه بدراية وإحسان، ولعل أبرزها اتباع وصايا نبينا الأكرم ﷺ ومنها قوله: (من صام شهر رمضان في إنصات وسكوت، وكف سمعه وبصره ولسانه ويده وجوارحه من الحرام والكذب والغيبة والأذى اقترب من الله جل ثناؤه يوم القيامة حتى يمس ركبة إبراهيم عليه السلام، ولم يكن بينه وبين العرش إلا فرسخاً أو ميلاً)[1]، وأيضا قوله: (لله عزّ وجلّ في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف عتيق من النار، فإذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة أعتق الله تعالى في كل ساعة منهما ألف ألف عتيق كلهم قد استوجب النار)[2]، فالفتاة المؤمنة العارفة بأهمية هذه الشعيرة الدينية يجب أن تتوجه إلى أدائها بيقين تام وعقلية متبصرة بأمور الدين، مستجيبة لنداء ربها بإيمان تام من خلال احترامها خصوصية هذا الشهر الكريم الذي كرمه الباري في القرآن عن سائر أشهر السنة ومنها قوله تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ)[3]، فأنت يا درة الإسلام ملزمة بتطهير نفسك من براثن السيئات في هذا الشهر الكريم لتنالي الرضوان، وهناك جوائز إلهية لكِ يمكن أن تحصديها، منها صحة البدن، وطهارة النفس، وقضاء الحوائج الدنيوية، فلا تفوتي فرصة صيامه، فأجواءه الإيمانية تشعرك بالاطمئنان وتصونك من مكائد الشيطان، وهناك بعض الأمور الواجبة والمستحبة التي يفضل أن تؤديها فيه منها:

- الصلاة الواجبة بأوقاتها وكذلك أداء المستحب منها في ليالي الشهر مثل ليالي القدر.
- قراءة جزء من القرآن الكريم في كل يوم.
- قراءة الأدعية المباركة مثل: دعاء الافتتاح، دعاء أبي حمزة الثمالي، وأدعية الأسحار وهناك أعمال أخرى كثيرة في مفاتيح الجنان، يمكنك أداؤها.
- التصدق للمساكين بالمال أو الطعام أو الثياب.
- عف اللسان بالقول الطيب، وكذلك أداء صلة الرحم مع الأقارب والجيران والاصدقاء.
- بر الوالدين.
- زيارة مراقد أئمة الطهر والقداسة من أهل بيت النبوة عليهم السلام أي العتبات المقدسة في مدن الكاظمية، والنجف وكربلاء، وسامراء لأنهم الأمان لأهل الأرض الذين تحدث عنهم النبي المصطفى ﷺ في قوله: (النجوم أمان لأهل السماء اذا ذهبت النجوم ذهبوا، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض)[4].

فريضة الصوم فيها إلفاتة لنظرك في ضرورة التحكم بوجبات غذائك الصحي، من خلال ضبط رغبتك وشهيتك بالإمساك عن الطعام خلال نهار الصوم، فكثرة الطعام تضرك وإن مولانا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أوصانا في قوله: (من كثر أكله قلّت صحته)[5].

١ - الشيخ محمد بن محمد السبزواري، جامع الأخبار: ج١٠، ص١٣.
٢ - الشيخ محمد بن محمد السبزواري، المصدر السابق: ج١٠، ص١٤.
٣ - البقرة: الآية ١٨٥.
٤ - ابن البطريق، العمدة: ج١، ص٢١١.
٥ - أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع: ج١، ص٧٠.

قطوف من بقاع الجنان

مسابقة الجوادين عليهما السلام
في حفظ جزء (عَمَّ)

امتثالاً لتوجيهات الأئمة الميامين عليهم السلام وترسيخاً لنهجهم الوضاء، وتطبيقاً لوصاياهم الفذّة في تدبر كتاب الله المجيد وحفظه والتمعن في آياته، إذ جاء عن صادق أهل البيت عليه السلام: (الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة)[1]، أولت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة اهتمامها الكبير في غرس الثقافة القرآنية في نفوس الجيل الناشئ وعمدت من خلال نشاطها القرآني الحافل على ترغيب الفتيان والفتيات بحفظ وتدبر آيات القرآن الكريم، إذ أقام قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ دار القران الكريم مسابقة لحفظ جزء (عَمَّ) لثلة طيبة من الفتيان والفتيات في ربيع القرآن شهر رمضان الكريم، للأعمار من (٨-١٥)، إذ وصل عدد المشاركين من الفتيان (٣١)، و(٢٥) مشاركة من الفتيات، وقد أقيم الاختبار في دار القرآن الكريم في الصحن الكاظمي الشريف، وكان حكماً على جودة الحفظ الحافظ لكل القرآن الحاج (مكي السعدي) والشيخ (عماد الكاظمي) وعلى التفسير والمعاني الشيخ (نجم الدراجي) والشيخ (قاسم الخفاجي) وعلى الإتقان السيد (عبد الكريم قاسم) والأستاذ (حيدر سعد الكاظمي) والحاج (محمد حسين الشامي).

وقد تم تكريم الفائزين في هذه المسابقة في حفل أقيم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف يوم الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك ١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٧/٢٧م، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ . د (جمال الدباغ) وأعضاء مجلس الإدارة وأساتذة الدورات القرآنية، استهل الحفل بتلاوة قرآنية مباركة أشجى بها القارئ (موسى الرديني) أسماع الحاضرين وألقى سماحة الشيخ عماد الكاظمي كلمة بهذه المناسبة تحدث فيها قائلاً: (يسعدنا أن نلتقي وإياكم في رحاب أيام شهر رمضان المبارك،أيام الله تعالى وضيافته لنستذكر فيها فضائل القرآن الكريم ومنزلته، وما هي مسؤوليتنا تجاهه، مستشهداً عن ذلك بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا قال المعلم للصبي قل: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ،فقال الصبي: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، كتب الله براءة للصبي وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم)، مفسراً ذلك ببراءة الصبي لأنه تعلم كتاب الله ووالديه اللذين سعيا إلى تربيته تربية صالحة، أما المعلم فله أجر ومنزلة عظيمتان وثواب جزيل، مؤكداً ذلك من خلال الحديث الشريف (خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

وكانت هناك كلمة أخرى لمدير شعبة دار القرآن الكريم السيد (عبد الكريم قاسم) جاء فيها : إن من دواعي السرور أن نحتفي اليوم بتكريم أعزائنا الطلبة الفائزين في المسابقة القرآنية لحفظ جزء عمّ، وما يثلج صدورنا عندما نجد

١ . منتخب ميزان الحكمة، السيد حميد الحسيني، ص٥١٥.

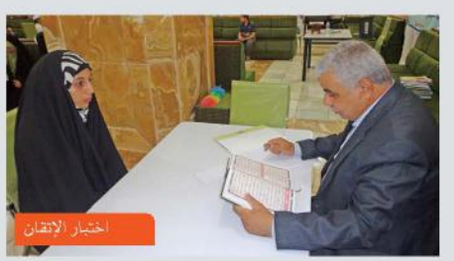
اختبار الإتقان

اختبار جودة الحفظ

اختبار المعنى

أبناءنا يهتمون بالقرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، وهذا يشكل حافزاً لبقية إخوانهم أن يحذوا حذوهم.

كما أكد على أن دار القرآن الكريم أبوابها مشرعة ومفتوحة أمام كلّ من يرغب في التعلم والتفقه بعلوم كتاب الله عز وجل، واختتم حديثه بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لاهتمامها بالنشاطات القرآنية والشكر موصول للأساتذة والمشرفين في دار القرآن الكريم الذين بذلوا جهوداً كبيرة خلال الدورات والجلسات القرآنية، سائلاً الله العلي القدير أن يسجلها في ميزان حسناتهم.

وفي ختام الحفل وزعت الشهادات التقديرية والهدايا على الطلبة الفائزين في المسابقة كما شمل التكريم الأساتذة والخدم العاملين في دار القرآن الكريم الذين قاموا بإدارة الفعاليات والنشاطات القرآنية التي شهدتها العتبة الكاظمية المقدسة طيلة أيام شهر رمضان المبارك.

وكان لمجلتنا لقاء مع الفائزة بالمرتبة الأولى على الفتيات المشاركات في هذه المسابقة (نورهان كمال نوري)، وقد تفضلت قائلة:

أشكر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على إقامتها هذا النشاط المبارك، وإنه لمن دواعي سروري أن أكون الفائزة الأولى في مسابقة الجوادين عليهما السلام على الفتيات، والحمد لله الذي أنعم عليّ بحفظ ثمان أجزاء من القرآن الكريم، وإني سعيدة بذلك وسأواصل مسيرتي دون كلل أو ملل إن شاء الله.

كما كان لنا لقاء مع الحافظة (فاطمة جعفر) الفائزة بالمرتبة الثانية حيث عبرت عن فرحتها الغامرة وهي تحصل على هذه المرتبة قائلة: أنا أحب القرآن الكريم وحفظت جزء (عَمَّ) بكامله وأتقنت قراءته وأسعى أيضاً إلى حفظ أجزائه كلها إن شاء الله تعالى.

وانتقلنا أيضاً إلى الفائزة بالمرتبة الثالثة وهي الحافظة (رقية جعفر) وسألناها عن رأيها في هذه المسابقة فأجابتنا مسرورة: إن هذه المسابقة تشجعنا على حفظ جزء من القرآن الكريم ونتمنى أن تكون هنالك مسابقات أخرى للأجزاء الباقية.

تكريم المشاركات

تكريم المشاركات

تكريم المعلمات

تكريم المعلمات

الفائزة الأولى على المشاركات

الفائزة الثانية على المشاركات

الفائزة الثالثة على المشاركات

لنتقاسم أفراحنا

آخر ليلة من ليالي شهر رمضان أخذنا نرتقب جميعاً صوت الجامع، متى يبدأ بالتكبير والتهليل معلناً إثبات الرؤيا لهلال شهر شوال معلناً وحلول عيد الفطر المبارك، ومر الوقت وتفاجئنا بدخول أخي الصغير من الحديقة حاملاً بيده كرته وهو يصرخ مبتسماً، لقد ارتفع صوت الأذان في الجامع، أنصتنا وإذا به صوت (الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الحمد لله على ما هدانا، وله الشكر على ما أولانا)، وبعد أن صلينا على محمد وآل محمد تهادينا فيما بيننا تحايا العيد المتعارف عليها، فبادرت للاتصال بصديقتي لأخبرها بحلول العيد المبارك، وأخذنا الكلام معاً حتى صرنا نفكر فيما سوف نقضي به هذه الأيام الثلاثة المباركة، وأخذنا نبحث عن طريقة نشغل وقتنا فيها ونستشعر السعادة من خلالها، فاتفقنا أن نتسلى في المكالمات الهاتفية، ومشاهدة التلفاز، واتفقنا على الذهاب إلى السوق لشراء بعض الأغراض بقدر ما سوف نحصل عليه من (العيدية)، وبعد الانتهاء طلبت مني أمي أن أساعدها في تحضير العصير، وبينما كنا كذلك قالت لي أمي:

كلما ارتفع صوت الجامع يعلن انتهاء شهر رمضان بحلول عيد الفطر المبارك، أتذكر كلام جدي رحمه الله في مثل هذه الليلة عندما كنت بعمرك تقريباً، حيث كنا نجلس نفس الجلسة في مثل هذه الليلة ونتحدث عن العيد وطقوسه وفي أحد المرات قال لنا جدي: قرأت في كتاب المراقبات عن معنى العيد والذي كتب فيه مؤلفه الميرزا جواد التبريزي (أنه عبارة عن وقت اختاره الله جلّ جلاله من بين الأيّام، لإطلاق الجوائز والإنعام على العباد، ليجتمعوا على أخذ الخلع والعطايا، وأذّن بالإذن للحضور بين يديه، والاستكانة لديه، بالاعتراف للعبوديّة، والاستغفار عن ذنوبهم وعرض حوائجهم، وبسط آمالهم، ووعدهم في ذلك كلّه الإجابة لهم، وإعطائهم فوق آمالهم)، فما العيد يا أولادي إلا أيام رحمة وبركة وإحسان تستجاب بها الدعوة وتقضى فيها الحوائج، لذلك لا تضيعوها باللهو واغتنموا ساعاتها بل وحتى دقائقها وثوانيها في البحث عن كل ما يرضي الله تعالى ورسوله وآله الأطهار عليهم السلام، فابدأوها بأداء صلاة العيد وزيارة الأئمة الأطهار وزيارة الأهل والأصحاب فلكم بذلك ثواب عظيم، ورغم مرور السنوات بقيت هذه الكلمات عالقة بذهني فكلما مرت علينا هذه الليلة تذكرتها، وتذكرت ما أشار إليه في البحث عن الأعمال التي يكمن بها رضا الباري عز وجل، وبما أن بلدنا العزيز يمر بمحنة عصيبة يحتاج بها إلى تكاتف أبنائه جنبا إلى جنب ليتخطاها منتصرا رافع الرأس، فعلينا أن نبادر إلى مد يد العون إليه بدافع الحب فقد روي أن (حب الوطن من الإيمان)، وبعد غد سوف نذهب لزيارة الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء فانظري ماذا باستطاعتك أن تقدميه للوطن وتجنين به رضا الله تعالى في هذه المدينة التي باتت ملاذاً آمناً للكثير من أبناء شعبنا، حينها عرفت أن أمي تغمز لي بقولها عن بذل المساعدة للنازحين في كربلاء، فقررت أن أتصل بصديقاتي لنجمع ما استطعنا من الأموال ونشتري بها الأغراض لنقدمها هدية العيد إلى فتيات العوائل النازحة، لنتقاسم معهن فرحتنا بالعيد.

جدة الأئمة عليهم السلام

سيدة مؤمنة عابدة لله تعالى، على دين إبراهيم عليه السلام، لم تكن تعبد الأصنام أبدا كسائر الجاهلين، ولما بعث رسول الله محمد صلى الله عليه وآله، كانت من السابقات الى الإسلام والمؤمنات بنبوته صلى الله عليه وآله، وهي السيدة الجليلة (فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد المناف)، وهي من النساء اللواتي أحسَنَّ الكفالة، وأدّينَ الأمانة، واجتهدن في مرضاة الله تعالى، حيث بالغت في حفظ رسول الله، عارفة بحقه، مؤمنة بصدقه، معترفة بنبوته، مستبصرة بنعمته، كافلة بتربيته، مشفقة على نفسه، واقفة على خدمته، مختارة رضاه، وقد تمسكت بدين الإسلام فرضي الله تعالى عنها وأرضاها.

زواجها عليها السلام

تقدم أبو طالب عليه السلام إلى والدها أسد بن هاشم وخطبها منه، ولما حضرت الوفود لخطبة الزواج والاحتفال بالعروسين، قام أبو طالب وقال في الناس:

(الحمد لله رب العالمين، رب العرش العظيم، والمقام الكريم، والمشعر والحطيم، الذي اصطفانا أعلاما، وسدنة، وعرفاء، وخلصاء، وحجته بهاليل، أطهار من الخنى والريب، والأذى والعيب، وأقام لنا المشاعر، وفضلنا على العشائر، نخب آل إبراهيم وصفوته وزرع إسماعيل)[1]، ثم قال: (تزوجت فاطمة بنت أسد وسقت المهر ونفذت الامر، فاسألوه واشهدوا، فقال أبوها: زوجناك ورضينا بك، ثم أطعم الناس)[2]، ثم انتقلت السيدة فاطمة عليها السلام إلى بيت أبي طالب، المؤمن الموحد، الذي أقام للشريعة أساسها، وركز للقرآن الكريم دعائمه، وفدى نفسه من أجل حياة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله، وأباد بحكمته وثباته وأولاده ودفاعه عن الرسول صلى الله عليه وآله قواعد الكفر والشرك وأذناب الشيطان.

حديثها عن النبي صلى الله عليه وآله

قالت السيدة فاطمة عليها السلام: (لما ظهرت أمارة وفاة عبد المطلب، قال لأولاده: من يكفل محمدا ؟ ، قالوا: هو أكيس[3] منا، فقل له يختار نفسه، فقال عبد المطلب: يا محمد جدك على جناح السفر إلى القيامة، أي عمومتك وعماتك تريد أن يكفلك؟، فنظر في وجوههم ثم زحف إلى عند أبي طالب عليه السلام، فقال له عبد المطلب: يا أبا طالب إني قد عرفت ديانتك وأمانتك، فكن له كما كنت له)[4].

فضائلها عليها السلام

أن من أكبر فضائلها، هي إن الله تبارك وتعالى اختارها من بين نساء العالمين لتلد مولودها الطاهر في بيته الحرام، حيث استضافها الله تعالى في جوف الكعبة المشرفة لثلاثة أيام، فولدت الإمام علي عليه السلام أمير المؤمنين في ذلك المكان المقدس، فقد روي عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: (كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم الى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أتت فاطمة بنت أسد وكانت حاملة بأمير المؤمنين تسعة أشهر وكان يوم التمام، قال: فوقفت بإزاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت: أي ربي إني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول، وبكل نبي من أنبيائك وبكل كتاب أنزلته، وأني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل وإنه بنى بيتك العتيق، فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه وبهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ودلائلك، لما يسّرت عليّ ولادتي، فقال العباس بعد أن دعت فاطمة بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا ثم عادت الفتحة والتزقت بإذن الله تعالى)[5].

وفاتها عليها السلام

أقبل الإمام علي عليه السلام ذات يوم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله باكيا وهو يقول: (إنا لله إنا إليه راجعون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مه يا علي؟، فقال عليه السلام: يا رسول الله ماتت أمي فاطمة بنت أسد، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: رحم الله أمك يا علي، أما إنها كانت لك أما فقد كانت لي أما، خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين فكفنها فيهما ومر النساء فليحسنَّ غسلها ولا تخرجها حتى أجيء فإليّ أمرها)[6]، وقد أصبحت السيدة فاطمة بنت أسد باباً لحوائج السائلين عند الله، وذلك لمقامها الرفيع وإخلاصها الشديد، ومن أولياء الله الذين يتوسل بهم في قضاء الحوائج المستعصية، فسلام الله تعالى عليها يوم ولدت ويوم توفيت، ويوم تبعث حيا.

١ - محمد الحسيني الشيرازي، أمهات المعصومين، ص٩٩.
٢ - ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٢، ص١٧١.
٣ - أكيس منا: أي أعقل منا.
٤ - محمد الحسيني الشيرازي، أمهات المعصومين، ص: ١٠٠.
٥ - المصدر السابق، ص: ١٠٥.
٦ - المصدر السابق، ص: ١١٧.

لماذا خلقنا اللّه؟

بعد أن مضى شهر رمضان تذكرت إنني في بدايته قد فكرت كثيراً وتساءلت كيف سأمتنع عن الطعام والشراب في هذا الجو الحار؟ وهل سأتحمل صوم شهر رمضان؟ ربما سأقع من شدة الجوع والعطش؟ لماذا كل هذا وما هي الحكمة من الصوم وباقي العبادات؟ عندها فتحت التلفاز فوجدت برنامجاً يهنئ الصائمين في أول أيام عيد الفطر السعيد ويتحدث عن الغاية من الصيام وفوائده وآثاره المعنوية، حيث ابتدأت مقدمة البرنامج حديثها قائلة: (إن الله سبحانه وتعالى قال في كتابه العزيز: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)[1]، إذن فالإنسان خلق في هذه الحياة لكي يعبد الله ويطيعه، والصيام من العبادات الواجبة التي فرضها على عباده، لكي يتسابقوا في نيل رضاه سبحانه ويصلوا إلى مراتب الكمال، وبهذا يجازيهم الله تعالى على أعمالهم وعبادتهم كلٌ حسب تقربه منه عز وجل ودرجة إخلاصه)، بعدها ذكرت المقدمة قصة الإمام زين العابدين عليه السلام مع الخليفة الأموي (عبد الملك بن مروان) عندما دخل عليه الإمام في أحد الأيام، ولما رآه عبد الملك تعجب منه، فقد كان نحيفاً من كثرة العبادة حتى أصبح كالخشبة اليابسة، وحول عينيه هالة سوداء من كثرة السهر والتهجد، وعلى جبينه ثفنة كبيرة من أثر السجود، فتأثر الخليفة وقال له: يا ابن رسول الله لماذا تتحمل كل هذا الجهد والتعب من العبادة ؟ إن مكانك معروف في الجنة ومقامك عالي عند الله تعالى، وجدك رسول الله صلى الله عليه وآله سوف يشفع لك يوم القيامة.

فأجابه الإمام زين العابدين عليه السلام: أقسم بالله لو أعبده ليلاً ونهاراً بحيث تتقطع أطرافي من شدة العبادة وتخرج عيوني من مكانها، لا أستطيع أن أشكر الله على نعمة واحدة من نعمه.

فتعجبت في ذلك الوقت من هذا الحديث وقلت في نفسي، إذا كان الإمام عليه السلام يجهد نفسه هكذا في العبادة، فكيف نتهاون بها نحن العباد الذين تغمرنا الذنوب؟، وأدركت حينها إن الله سبحانه لا يبتغي ظلماً لنا بفرضه للعبادات، وإنما هو عز وجل يستحق الشكر والطاعة لما أفاض علينا من جزيل النعم والتي يعجز العقل من إدراكها ووصفها، فالحمد لله الذي جعلني أتحمل وأصبر على مشقة الصوم وباقي العبادات حتى أنال بذلك رضا ربي وغفرانه.

١ - الذاريات - الآية - ٥٦

مصباح منضدي

صديقتي يا فتاة المستقبل،
تعودنا في كل شهر في مجلتنا أن نطرح أفكاراً جديدة لكي تتعلمي وتستفيدي منها، وفي هذا العدد أتينا بفكرة بسيطة وهي عمل مصباح منضدي مزهر، ويمكنكِ عزيزتي أن تصنعيه بسهولة ويسر لتصبح لديكِ تحفة فنية تضعيها في غرفة النوم في منزلكِ.

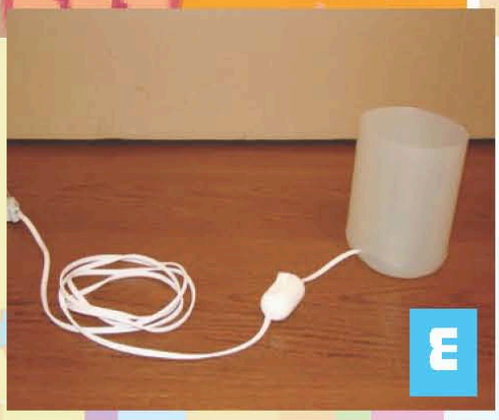

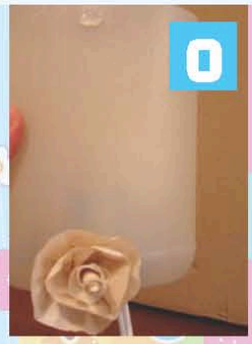

الأدوات المطلوبة

سلك كهربائي
مصباح كهربائي
قنينة بلاستيكية فارغة.
قاطع (كتر)
مفك
لاصق
زهور للزينة

طريقة العمل:

في البداية اقطعي بواسطة القاطع (الكتر) الجزء الأعلى من القنينة الفارغة، وثبتي بواسطة المفك قاعدة المصباح الكهربائي على هذا الجزء المقطوع كما في الشكل (٢)، ثم ضعيه في داخل القنينة، واثقبي قاعدتها بواسطة المفك أو غيره لكي تستطيعين إدخال السلك الكهربائي بداخل القنينة وربطه بقاعدة المصباح الكهربائي كما في الشكل (٣و٤).

الصقي شريط الزهور بواسطة اللاصق على سطح القنينة لتغليفها وتزيينها كما في الأشكال(٥و٦و٧) وأخيراً ثبتي المصباح في مكانه المخصص وشغليه لتحصلي على مصباح منضدي جميل وأنيق.

شـــ ٨ ـــوال

أعظم الله أجورنا وأجوركم بفاجعة هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام